

مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةِ شِيعَةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةٍ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ ثَقَافَةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةٍ
مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهْرَائِيٍّ رَاقٍ

بِرَنَامَجٍ

لِيَالِي رَجَبٍ

فِي

اسْتُودِيُوهِاتِ الْقَمَرِ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج
لِيَالِي رَجَب
فِي
اسْتُودِيُوهَات الْقَمَر

بَرْنَامَجُ تَلْفَزِيُونِي عَرَضَتْهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشَرِ

(الْحَلَقَةُ الثَّامِنَةُ)

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ

بِتَارِيخٍ: 1 شَعْبَانَ 1439 هـ

الْمُوَافَقُ: 2018/4/18 م

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَرْنَامَج

لِيَالِي رَجَب

فِي

اِسْتُودِيُوْهَاتِ الْقَمَرِ

(بَيْنَ الصَّدْعِ بِالْحَقِّ وَنَشْرِ الْغَسِيلِ الْوَسَخِ - الْجُزْءُ الثَّالِثُ)

الْمَنْظُومَةُ الْعَقَائِدِيَّةُ الشَّيْعِيَّةُ

حَدِيثُ الْوَعْيِ وَالْحَقَائِقِ

مَعاً لِتَصْحِيحِ مَسَارِ الْعَقْلِ الشَّيْعِيِّ فِي مَنْهَجِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ

يا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، شهرَ رَجَبٍ تَوَلَّى وتصرَّم وانقضت آتاتُهُ، وها هي ساعات شهر شعبان تتسابقُ هي الأخرى إلى الانتهاء ولا ندري يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ متى تنقضي ساعات أعمارنا..

دقاتُ قلب المرء قائلةٌ له إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقُ وَثَوَانِي

إِنَّا نُشْهِدُكَ، إِمَامُنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَلَدُكَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ وَجْهَ اللَّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ وَلَا الِاسْتِعَارَةَ فِي التَّعْبِيرِ، الَّذِي إِلَيْهِ نَتَوَجَّهُ وَبِهِ نُصَدِّقُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ أَيْتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْكُبْرَى فَقَطْ لَا غَيْرِكَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا الْحَقَّتِنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بَوْلَانَتِكَ يَا زَهْرَاءَ.

هذه الحلقة الثامنة وهي الجزء الثالث من العنوان المتقدم في الحلقة السابعة والسادسة: (بين الصدع بالحق ونشر الغسيل الوسخ!) وهذا هو عنوان هذه الحلقة أيضاً، ولكن هذا هو الجزء الثالث ما بين الصدع بالحق ونشر الغسيل الوسخ.

في الحلقة الماضية كان الحديث عن وسخ بل عن نجاسة واضحة تجري في أجواء حرم سيد الشهداء توقيعاً على الأدبار في ضمن إدارة المرجعية الشيعية.

الرواية عن جابر الجعفي، عن باقر العلوم، وأنا أقرؤها عليكم من كتاب (عقاب الأعمال) لشيخنا الصدوق، ماذا تقول هذه الرواية؟: (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سُوءَ مَا أَتَى إِلَيْنَا مِنْ ظُلْمِنَا -قطعاً الحديث عن شيعتهم وإلا هذا الكلام لا يتوجه إلى كل الناس، أكثر الناس على وجه البسيطة لا يعرفون أهل البيت، أساساً لا يعرفونهم حتى يكون الحديث عن معرفة ما جرى عليهم، الحديث هنا عن شيعتهم عن أوليائهم- مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سُوءَ مَا أَتَى إِلَيْنَا مِنْ ظُلْمِنَا وَدَهَابِ حَقِّنَا وَمَا نُكَبِّنَا بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ مَن أَتَى إِلَيْنَا فِيمَا وُلِينَا بِهِ) الرواية خطيرة جداً!!!

هؤلاء الذين ينكرون ظلاماً فَاطِمَةً والعجب أن الذين ينكرون ظلامتها هم مراجع الشيعة، مراجع! عددٌ كبير جداً المراجع المعاصرون مثلاً ينكرون ظلاماً فَاطِمَةً، يقولون: من أن القوم هددوا بالإحراق ولم يفعلوا، فقال عمر: وإن! وانتبهنا، الرواية تقول: من لم يعرف سوء ما أتى إلينا من ظلمنا فهو شريك، هذا ما هو بكلامي هذا كلام إمامنا الباقر، بالنسبة لي على الأقل أتحدث عن نفسي أنا معتقدٌ بهذا المنطق ومعتقدٌ بصحة هذا الحديث وأدينُ الله، وأدينُ بهذا الدين بين يدي إمام زماني الحجة بن الحسن، مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سُوءَ مَا أَتَى إِلَيْنَا مِنْ ظُلْمِنَا وَدَهَابِ حَقِّنَا وَمَا نُكَبِّنَا بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ مَن أَتَى إِلَيْنَا فِيمَا وُلِينَا بِهِ، هذا الذي يجري من إهانة لسيد الشهداء في

حرمه وليست القضية تقف عند مسألة التوقيع على الأدبار، هناك ما هو الأسوأ الأسوأ لكنني لا أستطيع الحديث لأنني لا أملك الوثائق الحسية، هناك ما هو الأسوأ وكل ذلك في أجواء إدارة المرجعية الشيعية العليا للسيد السيستاني دام ظله الشريف، قطعاً أنا لا أتهم السيد السيستاني من أنه يرضى بذلك ولكنه مسؤول، مسؤول في الدنيا وفي الآخرة مسؤول عن هذا الذي يجري، إما أن يتنصل من الأمر ويقول لا علاقة لي بالموضوع وإما أن يحاسب هؤلاء، وأول فقرة في محاسبتهم هو طردهم وبعد ذلك يتابعون ويدقق معهم فيما فعلوا وفيما سرقوا وفيما أنفقوا، وهذه المسؤولية تقع على الجميع.

الرواية واضحة لمن كان يعتقد بهذا المضمون الرواية واضحة، بالنسبة لي أنا معتقد بها وما هذا الذي أقوم به إلا انطلاقاً من هذه العقيدة، من لم يعرف سوء ما أتى إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نكبتنا به فهو شريك من أتى إلينا فيما ولينا به، بالله عليكم هذا ظلم للحرم الحسيني! هذه إهانة في محضر سيد الشهداء أو لا؟! أن الذين يوظفون للخدمة في العتبة الحسينية يوقع على أدبارهم!!

ماذا أقول ولكنني أوجه برقية لمراجعنا الكرام وأقول لهم: على كيفكم ويانا شويه شويه، على كيفكم ويانا، تركبون على ظهورنا تمونون علينا، تركبون على ظهورنا وتقولون لنا ديخ.

● رجاء عرضوا لنا الوثيقة الديخية:

[السيد كمال الحيدري: ماريد أجيب الأسماء، واحد قال لي: انت على شنو مستعجل؟ على شنو مستعجل؟ قلت له: أخاف بابا ما توصل النوبة إلي، قال: توصل، إطمئن تركبهم -يعني بش- ها الشيعة ها- تركبهم وتقول لهم ديخ، والله نص عبارته، واحد من الأعلام، هاي قبل خمس سنوات، قال لي: لا تستعجل، وشدا أقول لك؟ تركبهم، يعني ألاغه أقا ميشيني، اين مردم ألاغه أقا ميشيند چي ميگيد به ألاغ كه حركت بكنه؟ باباش، ديخ به عربي باباش، نص عبارته، كن على ثقة، وكلكم تعرفونه، لأنه ماريد أجيب الأسماء، عرفت ها، قال: تركب مثل ما ركب فلان وقال: ديخ.

أحد الطلبة: عنده علم إجمالي سيدنا؟

السيد كمال الحيدري: لا مو علم إجمالي هذا واقع، واقع الشيعة، لا أقول واقع الشيعة هذا، والله هذا واقع الشيعة].

فعلى كيفكم ويانا ركبتم على ظهورنا وگلتم ديخ گلنا تمونون علينا، أخذتم الأموال وما عندكم ولا دليل وميخالف، لكن الآن القضية توصل يعني أمام الحسين في محضر الحسين تكون القضية هكذا يعني ينزعونه لباسه الداخلي ويوقعون على مؤخرته هذه القضية نحن لا نتحملها فعلى كيفكم ويانا.

هذا أحد الخطباء الشباب العراقيين من خطباء المنبر الحسيني وأنا أقلب على اليوتيوب على الإنترنت حين يخاطب جمهوره فحسناً يفعل، فهو يخاطبهم يسألهم يسأل جمهوره تتحمل لو ما تتحمل، فإذا كان الجمهور يتحمل حتى يتفاهم معهم، على الأقل سلونا يا مراجعنا الكرام، سلونا هل نتحمل أو لا نتحمل، لأنه يبدو أن

هذه العملية عملية بمحضر سيد الشهداء ينزعون لباس الواحد ويوقعون على مؤخرته هذه العملية تحتاج إلى تحمل، فسَلُونَا سَلُونَا عن ذلك هل نتحمل أو لا نتحمل...!!

ولا زال الحديث في هذا السياق وفي أجواء المؤسسات التابعة للمرجعية الشيعية العليا، في هذه الحلقة سأبدأ من عنوان هو أيضاً من العناوين التي هي من شؤونات العتبة الحسينية.

مطار كربلاء الدولي!

مطار كربلاء الدولي صورةً أخرى من صور الواقع الفاسد في العراق عموماً وفي المؤسسات التابعة للمرجعية الشيعية العليا لسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف.

- رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه محافظ كربلاء عقيل الطريحي في برنامج تلفزيوني عن ما يجري وما جرى في قضية مطار كربلاء الدولي:

[عقيل الطريحي: اجينا گعدنا ويا السيد هادي العامري أنا والأخ أبو حمزة رئيس المجلس، گعدنا في بغداد بمطار بغداد، التقوا ويا 15 شركة على ما أتذكر وهو السيد الوزير كان الأستاذ هادي العامري كان موجود ووكلاء الوزارة وغيرهم، واحنا كنا مستمعين، من طلعتنا قلت للأخ أبو حمزة سادة نصيف رئيس المجلس قلت له: المطار ما راح يصير، قال: ليش؟ قلت له: الجماعة ما عندهم رؤية واضحة اشلون يردون ينطون المطار، مايدرون ينطون المطار..]

المقدم: يا جماعة؟

عقيل الطريحي: وزارة النقل، ما يدرون ينطوه استثمار ما يدرون ينطوه بي أو تي تيه بس انا ما عرفهن ذي المصطلحات، الشراكة لو هم ينفذون إلى آخره، صارت مجموعة لقاءات تجي شركات علينا أنا باعتباري محافظ، تجي شركات تقول يابه احنا نريد قضية المطار تريد تصير، بهالأثناء صار التبدل مالت الوزارة صار الأستاذ باقر جبر هو وزير النقل، بدون المشورة وياه أنا كمحافظ على الأقل، ما أسمع إلا أنه هذا الملف تحول بعهدة العتبات المقدسة، العتبة الحسينية المقدسة، أنا هم فرحت عندهم مشاريع جيدة العتبات، وكنت أتمنى أنه القضية تنجح وگعدت ويا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اللي هو أحرص مني على حصول المطار، لكن يبدو أن في أدواته هناك إشكالات أنا بصراحة أحجيتها وإله هم غايلها.

المقدم: تحليل لو عندك معلومة؟

عقيل الطريحي: لا حاجيله اياه أنا منطيه مجموعة تفاصيل.

المقدم: لا قلت يبدو أن هناك في أدواته إشكالات!!

عقيل الطريحي: يعني أحياناً اللغة الدبلوماسية تحتاجها بالكلام.

المقدم: فإذا هي معلومات زين.

عقيل الطريحي: من گعدت ويا سماحة الشيخ طلب من عندي، أي العفو قبلها هذه، أي شركة تجي گمت أدزها لهنالك يابه أكو العتبات روحوا لهم لأن هم صار الملف مهم، أنا بالنتيجة أريد المطار يصير، على أية حال، إلى أن فد يوم سماحة الشيخ اتصل قال الأخوة بالشركة يردون يشوفوك شركة خيرات السبطين، أجو حضروا يمي

ثلاثة أخوان مدير الشركة واحد من عندهم، هذا الحجي صار له فد لعله سنتين ونص بهالحدود، فشرحوا لي على المطار وأنه احنا عندنا شركة صينية اجت كذا مُحَصِّلَة الكلام لم أفهم منه شيئاً، فسّر الماء بعد الجهد بالماء، يعني ما ينطيني معلومات زين، أنا بالنتيجة أنا...

المُقدِّم: شركة خيرات السبطين هي إلها تجربة ببناء مطارات؟

عقيل الطريحي: لا هو هذا الكلام هو هذا الكلام أنا اعتراضى هذا، أنا اعتراضى هذا..

المُقدِّم: زين إذا هم شركة وسيطة؟

عقيل الطريحي: لا هو صار بعهدتهم المطار صار بعهدتهم، ويردون ياخذوه استثمار فمن سمعت من عندهم خلصنا قال: انت شتقدم إلنا؟ قلت: والله كل شي ما أقدم إلكم، قال: ليش مو هاي للحسين؟ قلت له: ذنى لا تبيعهن علينا هذنى احنا نعرف الهن، هاي صراحة.

المُقدِّم: زين بالدارج ايه.

عقيل الطريحي: قلت له: الحسين عليه السلام ما له دخل بالمطار احنا نريد نسوي مطار حتّى نخدم زوار الحسين ونخدم أهالي الحسين أهالي المدينة].

الكلام واضح وما يحتاج إلى شرح أو إلى تفصيل، هذا هو محافظ كربلاء ولا زال موجوداً في منصبه عقيل الطريحي، والكلام واضح تحدّث مثلما قال بلغة دبلوماسية من أنّ أدوات الشيخ عبد المهدي الكربلائي فيها مشكلة، هو ماذا يشتغل الشيخ عبد المهدي في الأدوات الاحتياطية؟ الأدوات الاحتياطية مصطلح معروف في العراق يُطلق على قطع غيار السيارات، فهذه الأدوات التي يتحدّث عنها المحافظ ما هي؟ هي نفس هذه الأدوات، أدوات التوقيع على الأدبار وغير هذه، أنا لا أقول إنّ المحافظ يقصد هذا العنوان بالضبط ولكن هي هذه الأدوات، الأدوات التي يعمل فيها الشيخ عبد المهدي الكربلائي هي هذه وأمثالها، كان يعتمد اعتماداً كبيراً على صهره الموقّع على الأدبار مرتضى الثاني في سلسلة الأصهار الأعزاء في جو المرجعية الشيعية العليا، وتحدّث عن شركة خيرات السبطين وهي شركة تابعة للعتبة الحسينية، قطعاً هناك تفاصيل عن هذه الشركة ومن الذين ينتفعون منها إن كان في النجف في كربلاء على أي حال.

الكلام واضح هذه الشركة لا علاقة لها بعالم المطارات، أساساً لا توجد في العراق شركات لها خبرة في عالم المطارات، لا خيرات السبطين ولا غير هذه الشركة، أنا هنا لا أريد أن أقف طويلاً عند هذه المسألة فلستُ مسؤولاً عن عقود الاستثمار ولا مهتماً بالمشاريع التي ينشؤونها إنّما أريد أن أقرب لكم الصورة، الفساد الذي يجري في مؤسسات المرجعية الشيعية التي هي تحت إشراف السيد السيستاني.

لن أذهب طويلاً، هم لا يعرفون شيئاً عن المطارات يريدون أن يتولّوا هذا الأمر وبعد ذلك لا تنتهي القضية عند هذا الحدّ ستكون عملية استثمار، يعني الفوائد والمنافع المالية والتجارية التي يمكن التحصيل عليها بعد إنشاء المطار ستعود إلى هذه الشركة وبعبارة صريحة إلى جيوب المنتفعين، وجيوب المنتفعين من هذه الشركة في النجف وفي كربلاء.

هذه رسالة بين يديّ، هذه الرسالة موجهة إلى الدكتور حيدر العبادي رئيس وزراء العراق:

تحية طيبة وبعد

الدكتور// حيدر العبادي المحترم رئيس وزراء جمهورية العراق

الموضوع: مقالة إنشاء مطار كربلاء عقد فاسد..

من الذي وجه هذه الرسالة إلى الدكتور حيدر العبادي؟ الدكتور جواد هاشم وزير التخطيط العراقي الأسبق، وأرفق الرسالة بوثائق سنعرض عليكم الرسالة أقرأ الرسالة أولاً: نشرت جريدة المدى بعددها رقم 3836، في 2017/1/26 خبراً مفاده أن شركة بريطانية تحت اسم (كوبر جيس ليمتد) قد وقّعت عقداً مع هيئة الاستثمار ومحافظة كربلاء لإنشاء مطار كربلاء الدولي بكلفة تبلغ 500 مليون دولار -العقد الذي مع هذه الشركة كوبر جيس- وللمعلومات أنقل لكم ملاحظاتي بعد اطلاعي الكامل على وثائق تأسيس الشركة، وللمعلومات أنقل لكم ملاحظاتي بعد اطلاعي الكامل -على أي شيء؟- على وثائق تأسيس الشركة، رأس مالها، أعضاء مجلس إدارتها وأعمالها، باعتبار مشروع بهذه الضخامة مطار كربلاء الدولي، والمبلغ كبير جداً نصف مليار دولار.

- لا بد أن تكون هذه الشركة أولاً متخصصة بالمطارات.

- وثانياً: أن تكون شركة مجهزة وكبيرة وتملك إمكانيات على مستوى الأموال، وعلى مستوى الآليات والتجهيزات، وعلى مستوى الخبرة والممارسة، وعلى مستوى الكفاءات البشرية.

المفروض هكذا، هذا هو الشيء المنطقي وهذا هو الشيء الذي لم يعمل فيه في العراق، بالنسبة للحكومة هذا ديدنها وأنا هنا لا أريد أن أتحدث عن فساد الحكومة العراقية، فساد الحكومة العراقية في عقيدتي في رقة المؤسسة الدينية، الفساد الموجود في بغداد يخرج من النجف، بشكل مباشر وبشكل غير مباشر.

أموال الإمام الحجة يتعاملون معها على أنها (أموال مجهولة المالك) فما بالك بأموال الدولة؟! صحيح لا يصرحون بهذا رسمياً، ولكن بشكل خاص ما أنا واحد من هذا الجو وأعرفه، القضية قاريها كما نقول في تعابيرنا العراقية (وجه وگفا) بعيداً عن الأنظار في الكواليس يجوزون لهم أن يأخذوا ما يستطيعون أن يأخذوا من أموال الدولة لا بشكل مباشر ولكن تحت عناوين مختلفة، بالنتيجة تصل البرقيات، فأموال الدولة أموال مجهولة المالك، ما هم يصرحون بخصوص أموال الإمام الحجة هي أموال مجهولة المالك، فأموال الدولة من باب الأولى تكون مجهولة المالك، لأننا حتى لو اعتقدنا هذه الأموال هي أموال الإمام الحجة لأنه هو الحاكم الشرعي المنصوب من قبل الله فبالتالي ستكون هذه الأموال أيضاً حالها حال الخمس ستكون مجهولة المالك أيضاً، لأن أموال الدولة لا تخلو إما هي أموال الإمام الحجة بنظر المرجع وإما هذه الأموال لا مال لها، فإذا كانت هذه الأموال هي أموال الإمام الحجة فهي مجهولة المالك، ما هي الأخماس مجهولة المالك وهذا مثبت في الكتب الفقهية، وإذا كانت هذه الأموال أموال الدولة ليست أموالاً للإمام الحجة فلا يوجد لها مالك معين، فهي مجهولة المالك، ومجهول المالك يستطيع المؤمن الشيعي أن يتصرف فيه بشرط أن يدفع خمساً إلى المرجع، فهذه المعلومة تصل إلى هؤلاء الذين يديرون الأمور في بغداد أو في غير بغداد قطعاً لا بشكل مباشر، هناك أساليب موجودة عندنا في قضية إيصال الفتاوى السرية، هناك أشياء كثيرة لا يعرفها عامة الشيعة، نحن عندنا في الأجواء الخاصة للمؤسسة الدينية الشيعية الرسمية عندنا أساليب ووسائل موجودة لو كان الحديث عن هذه القضية أبسط القول، إنما أقول هذا الكلام لأبين لكم أن سبب اعتقادي من أن الفساد في بغداد مرده إلى المؤسسة الدينية

بشكل مباشر وبشكل غير مباشر هو هذا، لأنني أعلم ماذا يجري في الكواليس فتصل هذه المعلومات بطرق ملتوية بحيث لا يستطيع أحد أن يقول من أنني سمعتها من المرجع مباشرة، وإنما عبر وسائل وأساليب في داخل الجو الديني بالنتيجة تصل هذه المعلومة، وهذا ضوء أخضر للمسؤول هذا إذا لم يكن أساساً هو لص، ضوء أخضر فحينئذ يأخذ الأموال براحة ضمير، المشكلة هنا، يأخذ الأموال براحة ضمير، ويخرج منها الخمس وليس بالضرورة أن يبعث بالخمس إلى المرجع باسمه، يمكن أن يعطيه لأي شخص ولكنه يصل إلى المرجع وتصل الأموال، هذه الأموال الآن المكدسة في حسابات مراجع الشيعة مردها إلى هذه القضية، مراجع الشيعة في العراق، هذا موضوع طويل ولا أريد أن أخوض فيه، وقطعاً لا يستطيع أحد هنا أن يتهم المرجع بشيء ولا يستطيع أن يتهم المرجع من أنه أصدر الفتوى إلى المسؤول، القضية تجري بأسلوب فيه شيء من الخصوصيات يمكن أن أعبر عنه هذه الفتاوى أنا أسميها (بالفتاوى المنضوحة) لأنها لا هي فتاوى صريحة صريحة جداً ولا حتى يمكن أن نسميها بفتاوى سرية أيضاً بشكل كامل، لأن الفتوى السرية هي فتوى صريحة ولكنها تنقل بطريقة سرية، ولكن هناك فتاوى منضوحة، الفتاوى المنضوحة كهذا الماء الذي ينضح، من أين؟ الماء الذي ينضح من الأواني والقوارير المفخورة التي تُصنع من الطين ثم تُفخر في النار، فهناك ماء ينضح منها وهكذا قيل: (من أن كل وعاء ينضح بما فيه) المراد هي هذه الأوعية الفخارية التي صنعت من الطين وطُبخت في النار، فحينما يوضع فيها الدهن مثلاً يخرج الدهن إلى خارج الآنية وحينما يوضع الماء وهكذا، فهذه فتاوى منضوحة تصل بطرق يعرفها ذووا الاختصاص في هذه المجالات المتعرجة.

لا أريد أن أطيل الحديث عند هذه القضية وأعود إلى قراءة رسالة الدكتور جواد هاشم وزير التخطيط العراقي الأسبق التي وجهها إلى الدكتور حيدر العبادي رئيس وزراء جمهورية العراق، يقول: وللمعلومات أنقل لكم ملاحظاتي بعد اطلاعي الكامل على وثائق تأسيس الشركة -أي شركة؟ هذه شركة كوبر چيس في بريطانيا هنا- على وثائق تأسيس الشركة، رأس مالها، أعضاء مجلس إدارتها وأعمالها:

أولاً: وفقاً للوثائق المنشورة على الموقع الرسمي البريطاني للشركات -هناك موقع تُسجل فيه كل الشركات وتوجد التفاصيل عنها، موجود على الإنترنت وبإمكان الجميع أن يدخلوا ليست هناك من خصوصية- وفقاً للوثائق المنشورة على الموقع الرسمي البريطاني للشركات فإن الشركة المسماة (كوبر چيس ليمتد) لا علاقة لها بإنشاء المطارات، بل إنها شركة أُسست في 20/ نوفمبر/ 1990 لبيع التلفزيونات والهواتف، الشركة لا علاقة لها بإنشاء المطارات أو أي نوع من البناء والإنشاء، للتأكد يرجى مراجعة الموقع الرسمي البريطاني، وذكر التفاصيل.

ثانياً: يُدير الشركة كل من العراقي ناهض صالح جاسم، العراقية عواطف عبد علي، بول بويدل والسيد أنتوني مايلس.

ثالثاً: وفقاً للوثائق المرفقة -مرفقة مع الرسالة، فقد أرفق مع رسالته جواد هاشم مجموعة من الوثائق- وفقاً للوثائق المرفقة تُعتبر الشركة من الشركات الصغيرة وبذلك أُعفيت من الخضوع للضرائب البريطانية -الشركات الصغيرة التي تكون نشاطاتها محدودة، وأموالها رأس مالها قليل، وأرباحها محدودة، تُعفى من الضرائب وهذا

القانون معروف بين رجال البزنس هنا في بريطانيا- وفقاً للوثائق المرفقة تعتبر الشركة من الشركات الصغيرة وبذلك أُعفيت من الخضوع للضرائب البريطانية.

رابعاً: وفقاً للبيانات المتوفرة ليست للشركة نشاطات في بريطانيا ولم تقم ببناء أي شيء في أي مدينة في العالم فكيف بمطار كربلاء الدولي؟!

السيد رئيس الوزراء، إنَّ عقد هذه الشركة يُعيد إلى الذاكرة عقدي الكهرباء الذين وقَّعتهم وزارة الكهرباء مع شركة كندية وهمية -وهذه قضية معروفة- وأخرى ألمانية مُفلسة، ألم يتعلَّم من يَمْسك بزمام المسؤولية في العراق بأنَّ إحالة المقاولات واختيار الشركات لا يتم بهذه الصورة العشوائية المَبْطُنة، أنا أقول للدكتور جواد هاشم أبدأً هذه ليست طريقة عشوائية مَبْطُنة هذه طريقة مَرْتَبَة لأجل السرقات، وهذا تخصص في المؤسسات التابعة للمرجعية الشيعية، وأصحاب العمام لهم تخصص واسع في هذه القضية لا في الشركات وإمَّا في نهب الأموال، نحن عشنا تأريخ المعارضة أكبر السَّرَاق في فترة المعارضة هم أصحاب العمام، أصحاب العمام هم كانوا أكبر السَّرَاق الذين سرقوا أموال المعارضة العراقية في زمن المعارضة، أتحدَّث عن المعارضة الشيعية، لا يعني أنَّ الأطراف الأخرى أشرف أبدأً، هذه القضية موجودة في كل الجهات، لكن الحديث الآن في أجواء مؤسسات تابعة للمرجعية الشيعية، فلذلك هذه القضية ليست عشوائية أبدأً هذه قضية مقصودة ومدروسة.

ألم يتعلَّم من يَمْسك بزمام المسؤولية في العراق بأنَّ إحالة المقاولات واختيار الشركات لا يتم بهذه الصورة العشوائية المَبْطُنة بالفساد والسرقة، هل يعقل أن تُحال مقالة إنشاء مطار دولي على شركة لا علاقة لها بالموضوع وبواسطة شركة محلية صغيرة مُتَسَتِّرة بالعتبة الحسينية تحت اسم شركة السبطين؟ مع خالص التقدير. دكتور جواد هاشم وزير التخطيط العراقي الأسبق، ثُمَّ يَشير إلى المرفقات مع الرسالة مجموعة الوثائق والتي سأعرض صورها عليكم.

رجاءً عرضوا لنا صورة موقع جريدة المدى.

هذه صورة لموقع جريدة المدى، وجريدة المدى جريدة معروفة في الوسط العراقي، على هذا الموقع نُشرت رسالة الدكتور جواد هاشم على موقع جريدة المدى.

رجاءً عرضوا لنا رسالة الدكتور هاشم جواد التي قرأتها.

الصفحة الثالثة قفوا هنا، نقف هنا، هذه الصفحات الثلاثة هي التي قرأتها عليكم والتي كتبها الدكتور هاشم جواد وزير التخطيط العراقي الأسبق بيده وبعث بهذه الرسالة التي هي بخط يده إلى الدكتور حيدر العبادي.

عرضوا لنا صور الوثائق المرفقة مع هذه الرسالة.

هذه الصفحة وهي أمامي الآن (page 2) هذه الصفحة رجاءً عرضوا لنا الصورة الثانية التي علَّمت بالخط الأحمر.

تلاحظون التأريخ في آخر هذه الورقة في آخر الكتابة Date: 20/12/2016، يعني آخر سنة 2016، ما هو الكلام المكتوب داخل هذا الكادر الأحمر؟ الوثيقة كما ترون هي باللغة الإنجليزية لأنَّ الشركة هنا في بريطانيا، شركة مسجلة على أنَّها شركة بريطانية، الشيء الذي ذكر داخل هذا الكادر من أنَّ هذه الشركة التي أوكل إليها إنشاء المطار، مكتوب: هذه الشركة شركة صغيرة وهي تخضع للقانون البريطاني المرقم (477) من قوانين الضرائب في بريطانيا فتكون معفية من الضرائب لأنَّها شركة صغيرة، هذا الكتاب يوجَّه مدير الشركة إلى دائرة الضرائب البريطانية بواسطة المحاسب مع الحسابات كي يصدر إعفاء من دائرة الضريبة لهذه الشركة، لأنَّ هذه الشركة شركة صغيرة، أرباحها قليلة، رأس مالها قليل، وعدد الموظَّفين محدود، وهذه المطالب التي أتحدَّث عنها يعرفها المشتغلون في عالم التجارة وفي عالم الشركات هنا في بريطانيا، وحتى في بقية الدول الأوروبية الكلام هو هو، ولكننا نتحدَّث الآن عن بريطانيا، فهذه شركة صغيرة، لن أطيل الكلام كثيراً لأنني سأعرض عليكم فيديو مهم.

بقية الصفحات أعتقد لم تُعرض هل هناك صفحات أخرى أو انتهت الصفحات أعتقد هناك صفحات أخرى بقية الصفحات اعرضوها إلى آخر صفحة.

إلى آخر صفحة هذه مجموعة الوثائق التي فيها الأرقام والحسابات والأسماء مثلما قال الدكتور جواد هاشم من أنَّه قد راجع الوثائق الحقيقية لهذه الشركة والتي تتناول تأسيس الشركة، رأس مال الشركة، أعضاء مجلس إدارتها وأعمالها.

سأعرض عليكم الآن فيديو هو طويل بعض الشيء في الحقيقة الفيديو طويل ولكنه يشتمل على معلومات مهمّة، هذا الفيديو طوله تسعة وعشرين دقيقة هذا الفيديو صادر عن مجموعة من الشباب العراقيين يرمز لهم (ISS) هم يعرفون أنفسهم في موقعهم الإلكتروني: من نحن؟

يقولون: مجموعة صغيرة من شباب المهجر الذين تنقلوا من بلد لآخر، لقد عانينا كما عانى الآخرون من أبناء العراق بكافة أطرافه حتى قررنا أن نهدي أبناء العراق من الهدية، أن نهدي أبناء العراق في الداخل والخارج شيئاً ما قد يساهم ليكون خطوة أولى وغير مسبقة في رفع جزء من الحيف.. إلى آخر كلامهم، هذه المجموعة مجموعة (ISS) أنتجوا فيديو ويبدو أنَّهم قد تعبوا عليه كثيراً فيما يرتبط بهذه الشركة وفيما يرتبط بموضوع المطار.

● رجاءً اعرضوا هذا الفيديو:

المقدّم: بعد انتظار أكثر من أربع سنوات شهدت محافظة كربلاء المقدَّسة وضع حجر الأساس لمطار كربلاء الدولي الذي يصفه المراقبون بأنَّه من المشاريع الاستراتيجية المهمّة في البلاد ويخدم المطار في حال تمَّ تشغيله مليوني مسافر سنوياً خصوصاً في موسم الزيارات المليونية التي تتجاوز فيها أعداد الزائرين الوافدين من الخارج أكثر من خمسة ملايين زائرٍ عربي وأجنبي.

فاضل غوار (أحد المسؤولين) والذي سيتم تنفيذه من قبل شركة بريطانية ومدة التنفيذ إن شاء الله خلال 18 شهر يكمل المطار.

أحد المصورين: اليوم راح نسرب إلى مدينة بوول ونشوف شلون الجماعة عندهم...
مُعلّق: باسم مطار الإمام الحسين الدولي وزير النقل العراقي الذي وصل إلى باريس مؤخراً تباحث مع شركة ADPI الفرنسية المتخصصة ببناء المطارات العالمية الحديثة لتكون الشركة المنفذة لهذا المشروع إلى جانب عروض من شركات أخرى.

أحد المسؤولين: هناك شركات صينية، هناك شركات إيرانية، هناك شركات كُبرى.
مُعلّق: الحلم العراقي وهو مطار الفرات الأوسط الذي تستثمره شركة ADPI الفرنسية.

أحد المسؤولين: يستطيع أن يستوعب أكثر من عشرين مليون مسافر سنوياً.
مسؤولين: قد نستطيع أن نقول أنه أن هذا المشروع بمثابة حلم وإن شاء الله يتحقّق.

مسؤول: ويحبون أن يرتقي العراق إلى أعلى درجات الرقو.

مسؤول: راح يتجاوز عدد النازلين في مطار بغداد وبالتالي هي فرصة استثمارية مربحة ومهمّة في كربلاء.

مسؤول: هاي يمثل الشركات تقريباً 15 شركة إيطالية هنانه بالعراق.

أحد المسؤولين: نشكركم على مجيئكم هذا اليوم لتغطية هذا الحفل وأنا أسلم الأمانة إلى سماحة الشيخ وهي إجازة الاستثمار من الهيئة الوطنية للاستثمار إلى العتبة الحسينية المقدّسة.

مُعلّق (حيدر هادي): بين الحين والآخر يتصدّر عناوين الأخبار ويبرز إلى واجهة المشهد إنّه مطار كربلاء الدولي مشروع قديم جديد، الشركة المعنية بتنفيذ مشروع مطار كربلاء الدولي تهرّبت من الإدلاء بتصريح صحفي حول تحديد مدّة زمنية لإنجاز المطار.

مهندس فوزي محسن عبد الشاهر: حسب المخطط إله 18 آب وإن شاء الله نأمل أن لا تتجاوز في أسوأ الاحتمالات أنّه إنجاز المشروع بـ 24 شهر.

أحد المصورين: طبعاً أنا كأحد بالشارع.. يعني واحد موقع عقد 500 مليون، نص مليار كأحد بتلفات الدنيا، اني ليش باخذكم ويايه لأنّه أريد أوريكم أنّه شركة توقع عقد بـ 500 مليون ما تكعد بقرية بتلفات الدنيا وبزاغور وخاتل.

مُعلّق: حيث تعاقدت العتبة المباركة لتنفيذه مع شركة كوبر چيس البريطانية ومجموعة الرضا العالمية.

أحد المصورين: هسه آني إذا أطب ورا البيوت حتّى أصل لهذا المكان هذا الموضوع بيه 500 مليون فلانم يطيرون هوايه مو واحد مو لآني غلطان.. سولوها على أبو مايدري وما قال إله وما، شركة رقم 1 عندهم مكتب إهنا..

هذا المكتب.. باب مسدود يبدو مكان يحطون بيه قُطع أغاميتا سنترسيرفس مال تصليحات، البابين المكتب والباب لا هذا مال.. هاي بس صيانه من داخل ماكو شي، ماكو أي دلالة على أن هي شركة مال مقاولات،

هالشركة تتخصص بـ يعني أنظمة ملاحه مال مطارات تصليح صيانة ماكو أي شي يدل على أن هي شركة مقاولات إطلاقاً يعني هذا الخلف مال البناية هاي السيارة يجوز مالتهم ما أدري..

مركز صيانة إلكترونيات يعني عادي مابيه شي..

ومثل مدا تشوفون رحنا جنوباً إلى قرية صغيرة اسمها Hamworthy وهي قرية جدّاً من مدينة بول وشفنا انو هو مجرد مركز صيانة لأجهزة إلكترونية تتعلّق بتجهيز شركات محلية ودولية لقطع المطارات تتعلّق بالملاحه في المطارات.

الرحلة الأخرى لازم تكون إلى المكتب الرئيسي حسب ما يوصفوه هنا اللي هو في الشمال لكن الرحلة تقريباً 5 ساعات من لندن، فراح نكلّف أحد الأخوة الموجودين الشرفاء في الشمال أن يقوم هو بالواجب ويدز إلنا المادة. ومثل مدا تشوفون هي عبارة عن بناقل ثلاثة مأجرينهن والبقية أيضاً شركات أخرى غاعدة بيها فهذا يعطيكم حجم يعني إichاء بحجم الشركة ونشاطها، أيضاً نفس الشي هذا المكتب..

ما شفنا شي بيه دلالة على أنه شركة مقاولات، شركات المقاولات معروفة يعني بيها مخازن، بيها مواد بناء، بيها حديد، بيها عمّال، بيها مهندسين، بيها معدّات كل هذا غير موجود، هذي الشركة هي هندسيّة جماعة الحاسبات يفهمون إذا نقولها هي مجرد شي يتعلق بالإلكترونيات وأجهزة ونُظم الملاحه لا أكثر ولا أقل وماخدين مكتب 12 و 14 وأكو واحد ثالث 13 لو 15 ماني متأكد من الرقم لأنه صاير التسلسل يعني معكوس بالمبنى.

والرحلة الثالثة راح تكون إلى فرعهم الّذي، اللي مسجّل بالإمارات في إمارة الشارقة..

ومثل ما توقّعنا هي شركة من هذي مال يعني مكتب صغير ميز، وياخذو عليه رخصه ويدفعون عليه مبلغ سنوي ويحصلون إقامات ويفتحون بيها حساب بنك يعني مو شركة إهيه مجرد رخصة، يسموها Virtual office هنا ببريطانيا، التجربة هذي يبدو يعني نُقلت إلى الإمارات وهذي المناطق الحرة هي عايشه على هاي السوالف فمهم جداً.

أيضاً اكتشفنا أنه لَمّا نروح على موقع (SAIFZONE) اللي هو المنطقة الحرة لمطار الشارقة نكتشف إنه الشركة هي ليست فرع لشركة COPPERCHASE في بريطانيا، وإمّا شركة مُسجّلة بشكل مُستقل ونشاطها تجارة عامة وهذه مهمّة جداً لأن لازم جماعتنا اللي بالعراق يشوفون العقد اللي موقعيه، موقعيه ويا الشركة اللي ببريطانيا لو اللي موقعيه بالشركة اللي بالإمارات، ومن يحولون مبالغ يحولون مبالغ على هاي لو على ذيك، هاي مسألة أخرى.

بعدين سويّنا بحث مُعمّق على الإنترنت اكتشفنا أن يعني حساب اليوتيوب على سبيل المثل COPPERCHASE كل أفلامها بالعربي، زين انتوا تقولون هاي شركة بريطانيا زين ما معقول هاي الشركة ما عدها فد مادة إعلانيّة أو إعلان بالانجليزي هاي النقطة يعني غريبة جداً.

طبعاً انتقلنا أيضاً للعثور على فيلم دعائي لمشروع الغدير اللي هو مشروع سكني بالنّجف، والغريب أنه يعني من شغلناه دا نشوف أنه الدعاية الموجودة بداية الفيلم هي لشركة البعد الرابع، بعدين داحسيلي كوبر چيس بالنص..

المشروع سكني بس الأخ ناهض لابس قميص مال كوبر چيس دا يحجي بالمطارات، فشنو علاقة المطارات بمشروع الغدير؟ أعتقد المحاولة يعني اللف والدوران كله هذا حتّى يستخدمون مشروع مقالة الغدير اللي هو مشروع مقالة عادية أي مقال يعني شوي مرتب نفسه يگدر ينفذ عدد البيوت هايه، إذا أنه ياخذون بينون عليه سمعه حتّى ياخذون عقد مال المطار.

[الدكتور ناهض محمد صالح/ مدير مشاريع شركة كوبر چيس البريطانية: تأمل شركة كوبر چيس أن تُوسّع أعمالها داخل العراق بعد أن امتدت أعمالها إلى أكثر من 280 مطار دولي حول العالم في جميع مطارات المملكة المتحدة.

مُعلّق: تعمل مجموعة شركات البعد الرابع مُنذُ سنواتٍ طويلة في العراق وتمتلك فروعاً في معظم المحافظات مع وجود المقر الرئيسي للشركة في العاصمة].

مُعلّق القناة: كون مكتبها الرئيسي في بغداد وإلها فروع في لندن طبعاً هل هو يعتبر هاي الفروع هي نفسها مكاتب كوبر چيس نجي على موقع كوبر چيس بالبداية ونشوف يعني نتصفحه. وأيضاً نراجع رسالة الوزير السابق جواد هاشم الي دزها للحكومة واللي هي يعني بيها تفاصيل الرخصة التجارية..

وطبعاً جواد هاشم يعني يبدي ملاحظاته برسالته إلى حيدر العبادي، بأنّه هناك يعني شبهة فساد كبيرة في هذا الموضوع، وأنا أتفق معاه كلياً بأنّه إذا نراجع يعني حتّى مواقع الشركة الحقيقية دا نشوف أنّه ماكو شي يوحى أنّه هي شركة مقاولات.

أيضاً نلاحظ أنّه هي بـ 16 مدير مسجل على الشركة من الـ 97، 11 من عندهم مستقيلين.. أيضاً نلاحظ أنّه هناك أسماء عربية تم إضافتها يعني بشكل مُقارب لفترة بروز مشاريع المطارات والمقاولات في العراق، منهم ناهض، منهم عوض وعبد عليّ الي مادري قرايه ماعرف يعني شنو الصلة بيناتهم لكن أيضاً هناك انجليز تم إضافتهم بـ 2013 و 16 و 2009 يعني مو، يعني شركة موجودة من الـ 97 ليش هذوله صاروا مدراء فجأةً بهاي الفترة؟ سؤال مهم هذا.

بعدين شنو هاي الشركة الي موجوداتها 130 ألف ويعني المبلغ الي موجود عدها تحت اليد مليون وميتين وثمانين ألف وماخذه عقد بخمس مية مليون دولار شلون هايه ضبطوها؟! بعدين أكو واحد يسلم مشروع قيمته خمس مية مليون دولار يعني نص مليار دولار لشركة كل موجوداتها ما تتجاوز حتّى المليون يعني بالسبع مية وشي؟ لأنّه هذا يجيبنا لسؤالين: -السؤال الأول: التعاقد مع من دا يصير هل هو مع شركة الي بالإمارات لو مع الشركة الأم كما يدّعون هم في بريطانيا؟

-الملاحظ أيضاً أنّه العناوين الي موجودة على الموقع كلها نفس العنوان.. يعني هسه حتّى لو أخذونا على كد عقلنا سوو لكم ثلاث عناوين أربعة على أساس فعلاً مكاتب صدغ يعني فروع وهالسوالف.

خلينا نشوف هذا الموقع شلون كان شكله سابقاً قبل 2016. طبعاً الموقع مسجّل بالـ 97 ومجدّد بالـ 2017، ويعني (10) سنين ماخذه والغريبة مسجّل العنوان على مركز الصيانة الي موجود في مدينة بول ومو المركز الرئيسي الي موجود في الشمال، عوداً على الموقع نفسه وإذا نرجع على موقع web.archive.org ونرجع في الزمن إلى 2004 راح نلقي شكل الموقع شلون چان بـ 2004 و 5 إلى أن تم التغيير في 2016.

وإذا زرنا الموقع في 2011 نجد أنّه هناك تغيير بالموقع وإضافة بند اسمه: (مشاريع الشرق الأوسط) ومن ضمن هذه المشاريع هي قرية الغدير الي هي مالها علاقة بشغل الشركة أصلاً لكن يبدو تم يعني واضح جداً تم إضافة هذه الفقرة بعد دخول ناهض إلى الشركة في 2009 حسب التلخيص.

خلينا نرجع إلى موقع البعد الرابع راح نلاقي واجهة جميلة بالبداية يعني تشبه الواجهة اللي موجودة بموقع شسمه كوبر چيس..

لكن بس تدخلون على الروابط راح تشوفونهم بشكل على موقع أقدم..

والغريب أنه هذي شركة مابها أرقام تلفونات تشتغل، يعني ندگ عليهم من الخارج مايطلع إلنا أي شي يطلع إلنا فد رسالة غريبة أنه ماكو يعني خط أو شي من هذا القبيل، أيضاً عنوان مسجل بالجادرية لكن الخريطة بالكرادة، إضافة أنه حاطين أسماء وقوائم أودام وشركات يشتغلون بيها بس ما معروف هذوله شنو صفتهم بالبعد الرابع، يعني ما واضح.

يعني نلاحظ أيضاً توني مايرز اللي هو انتوني مايرز نفسه المدير كوبر چيس بس أيضاً مدير بشركة: Sama Okadh General Contracting، زين ايميله كوبر چيس زين هاي شنو سما أحد سامع بيها هاي الشركة خل يگل إلنا؟

وإحنا ها طبعاً إحنا هذا البحث يطول هوايه فدا نسويه أثناء المونتاج حتى لا يأخذ وقت ويانه وسامحونا بس هو يعني هاي طبيعة هذا النوع من التحقيقات تاخذ المجال يعني.

لگينا صفحات تعريفية على كل فرع مو عن طريق الموقع لكن عن طريق قوقل، وهاي يعني أعتقد إضافة جديدة للموقع ماشفناها قبل فترة، نلاحظ أيضاً أنه أضافوا إيميل جديد إلى الإمارات بهاي الصفحة فقط. إضافة إلى ذلك نلقي أنه الإشارة إلى البعد الرابع لأول مره على أنها شريك عمل وليس نفس الشركة يعني هايه فد ملاحظة هم تفيدنا.

وطبعاً ملاحظة عالطائر الأخ اللي يريد يسوي الموقع يوميه دا يحدث بيه يعني شويه بس أكو تناسي حرف الأتش بالشارقة.

أيضاً أثناء البحث لگينا مقال على مجلة أو صحيفة بريطانية.

Carmlington manufacturer Copperchase Ltd secures \$6m contract in Sothern Iraq.

يعني حصلوا عقد بقيمة 6 مليون دولار في جنوب العراق لكن من نقرا التفاصيل هم رايحين متداينين 200 ألف باوند من مؤسسة يعني إهمائية فاند شنو فاند، زي التمويل أو محفظة، آني إذا عندي شركة استخدمت دين 200 ألف حتى تحصل عقد بـ 6 مليون أنا شلون أسلمها مطار بـ 500 مليون؟ يعني هاي مصيبة هايه. مقال آخر يعني يحجي عن شركة هاينداي في كوريا الجنوبية أن هي دا تترك المشاريع بالعراق لأن الحكومة العراقية مدا تدفع.

زين احنا لما نشوف شركات كبرى دا تتطلع هاي شركة صغيرة دا تدخل زين منو يضمن إلها فلوسها منو يضمن إلنا أنه هي تسوي المطار يعني هل هي مرجعيات دينية اليوم صارت هيه مستثمر بالعراق والحكومة يعني مفلسة ما تكدر تسوي مطار فتجيبهم هم يبنون؟! زين الفلوس هايه الإيرادات وين راح تدخل أكيد بجيب المستثمر يعني مو بجيب الدولة العراقية، زين هذا المستثمر شراح يسوي بالفلوس شراح يسوي بالأرباح مالها يعني صارت مدا نفتهمها يعني انتو مرجعيات لو تجار؟ يعني حتى المواطن خطية المواطن والله هذا يگدر يقارن.

خل نروح على شركة ADPI اللي راحوا عليها بالبداية وما انطوها المشروع خلوهم يرسمون الخرائط وطلعوا انزين، يعني ما معقول آني أترك شركة شطولها شعرضها ومرتبة ومشتغلة مطارات قيامة بالعالم على شركة كأعدة ببناقل، وعندنا هاي هم اهنا KPF يعني هاي هم شركة كبيرة ومشتغلة عدّة مطارات دولية وكل مطار يعني سعره 4 مليار، 5 مليار وفوق.

زين انتوا مطاركم مدا نفتهم لا هو مطار من صدغ چير وب 5 مليار يكلف على صدغ، يعني مدا نفتهم هذا مطاركم لا هو مطار صغيروني تمشون بيه شغلکم خل يكلف له 12 مليون، 20 مليون ولا هو مطار صدغ مكلف 4 مليارات أو 5 مليارات يعني سعره لا هيچ ولا هيچ هاي الفلوس وين راح تروح خل نفتهم حتّى المواطن يقارن أكثر؟ هاي الكويت مسوية مطار جديد بـ 4.3 مليار دولار، وهاي هم اهنا مطار بـ Plattsburgh توسعه بـ 38 مليون دولار، زين انتو لا هو سعر مال توسعه أو مال واحد دا يصب له مدرج ويحسب كونكریت يضرب في 6 حتّى أنّه وزن الطائرة 600 طن من تنزل مخزن أو هانقر صغير وينزل بيه ويصعد بيه ركاب هذا ما يكلف 500 مليون مستحيل يكلف 500 مليون، يعني هذا بالزايد جملونات خابرت ولد مقاول بالخليج يطلع المتر مربع بألف دولار تقريباً، شلون يعني طلع 500 مليون هذا على شنو؟ هو مدرج وشسمه لا تنزلون طيارات بـ 18 شهر.

وبعدين شنو هاي الصور حاطين انت مال يعني هو هذا مال معمل ريديمكس هذا تنقلون بيه وتحطوه وهاي جملات مال قاعة الاحتفالات السويتوها بالمناسبة مو مطار هذا.

نكمل سوالف الموقع يعني هذا يجهز الرجال ATS أجهزة ATS control system يعني مجرد مجهز لقطع مصلح إدامة وهالسوالف، وهاي القطع يعني هاي المشاريع اللي يقولون هم مسويها بكل مكان مطارات العالم هاي بس مجرد مجهز يعني أجهزة يعني هذا مو حتّى AntiGraiter هذا Supplier مجهز يعني.

وهاي يعني ما تأهله بأي حال من الأحوال أنه ينفذ مشروع مطار كامل، إلّا هذا چان مطار مصلخ هيچي جملون وشارع، وإذا هالشكل هو مايسوا 500 مليون دولار يكتل نفسه ثلاثين مليون دولار، وهاي ثلاثين مليون ويا العمولات ويا الخبط.

طبعاً من نتفرج على باقي الصفحات نقول هاي الشركة بسبعة آلاف تخصص بيها، يعني تقول شركة مال صالات كل شي تشتغل طماطه هاي، زين انت من تجيب شركة انت مسوي لك مطار تجيب شركة متخصصة لو تجيب واحد كل شي يشتغل؟ من الزيوت إلى النقل إلى التجهيز إلى، عليمن هالسوالف هاي؟ يعني عبالکم انتوا من تسوون هالشكل عود تبينون الشركة چبيرة؟

طبعاً احنا حاولنا أكثر من مرة نتواصل ويا الشركة لكن يعني ماحد ينطي جواب واحد يشمرك عالثاني وانتوني ما يشيل الخط ندگ عليه من رقم واضح ما يشيله من ندگ عليه من رقم مخفي يشيله وبعدين يطفى التلفون حتّى لاحد يدگ عليه هاي صارت ثلاث مرات يعني.

ختاماً أحب أقول: أنّه هذا المشروع اللي يميزه عن التحقيقات السابقة هو أنّه المرجعيّات تدخلت فيه يعني إذا هذا المطار ما انبنى بـ 18 شهر وعلى الأقل جزء من الشكل الهندسي اللي انتو صار إلکم فترة تعرضوه على التلفزيون وعلى اليوتيوب وعلى مواقع التواصل الاجتماعي معناتها اكو بوگه وهاي البوگه أو ال يعني السعر المبالغ بيه لشيء غير واضح باعتقادي حتّى المرجعيّات جزء من الفساد واحنا راح نراقب الوضع على مدى ال

18 شهر القادمة ونشوف شنو اللي راح ينطوكم إياه كمطار وهل هو يشبه الصور اللي صار إلكم فترة توزعوها أو ADPI صممتها أو لا.

أعتقد أنَّ الفيديو لا يحتاج إلى تعليق أو إلى شرح أو بيان، وإِنَّمَا نذهب إلى هذا المقطع من فلم سينمائي عادل إمام في فلمه بوبوس رجاءَ عرضوا لنا هذا المقطع .. وهذه المشاهد أيضاً لا تحتاج إلى تعليق.

نتابع أخبار مطار كربلاء الدولي، رجاءَ عرضوا لنا صفحة الفيس بوك التابعة لمطار كربلاء الدولي.

هذه صفحة الفيس بوك التابعة لمطار كربلاء الدولي، وجاء في الأخبار المنشورة عليها: بناءً على تقرير دار الهندسة للاستشارات الهندسية وموافقة المستثمر تمديد وقت إنجاز مطار كربلاء الدولي من سنتين إلى ثلاث سنوات لزيادة سعة المطار، مشروع مطار كربلاء الدولي، قسم الإعلام 9/ نيسان/ 2018، وهذا الخبر نفسه نُشر على موقع وكالة صدى القيثارة الإخبارية.

رجاءَ عرضوا لنا صورة هذا الموقع وكالة صدى القيثارة الإخبارية:

وكالة صدى القيثارة الإخبارية: تمديد وقت إنجاز مطار كربلاء الدولي من سنتين إلى ثلاث سنوات لزيادة سعة المطار.. إلى آخر الكلام.

وآخر شيء نعرضه ما عُرِضَ على صفحة اليوتيوب التابعة لمطار كربلاء الدولي، نعرض هذا الفيديو وهو بتاريخ وضع هذا الفيديو بتاريخ 2018/4/15، واليوم نحن في أيِّ تاريخ؟ 2018/4/18، هذا الفيديو وضع 2018/4/15، نشاهد الفيديو معاً.

هذا آخر إعلان من مطار كربلاء الدولي، لاحظتم شيئاً؟ يوجد شيء؟ هل هناك شيء حقيقي حقيقي فعلاً؟ هل تم إنجاز شيء حقيقي؟ لو كان لَعُرِضَ!! هذا الفيديو نُشر على صفحة اليوتيوب لمطار كربلاء الدولي 2018/4/15، ونحن اليوم 2018/4/18.

لا أريد أن أعلِّق شيئاً وأترك الأمر للمشاهدين فهم قد شاهدوا المعطيات لأنني أساساً لست مهتماً بالموضوع لا أنا من المسؤولين ولا علاقة لي بهذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد، وإِنَّمَا أريد أن أعرض بين أيديكم شيئاً من الذي يجري في المؤسسات التابعة للمرجعية الشيعية العليا والأمر إليكم، إذا كان هذا يرضيكم وهو شيء حسن هذا راجع لكم.

ألا تلاحظون في الحلقة المتقدمة حينما عرضت لكم الفيديو المقطع من برنامج هذا المساء المقدم على قناة الفيحاء الفضائية حينما كان يتحدث الأستاذ كاظم اللامي وأشار إلى أنَّ أموال العتبة الحسينية وأموال العتبة العباسية، إلى أنَّ أموال العتبة الحسينية تُسجَّل بأسماء أشخاص بريطانيين يحملون الجنسية البريطانية! وهنا نلاحظ أيضاً شركة كوبر جيس هي شركة أيضاً بريطانية! والأسماء العراقية واضحة، لماذا هذا الارتباط في الجو البريطاني؟

الجواب واضح: المؤسسات، العقارات، الممتلكات، الأموال، الحسابات، كلها موجودة هنا، والحكاية ليست جديدةً تعود بنا إلى السبعينات.

رجاءً عرضوا الفيديو الذي يتحدث فيه السيد حسن الكشميري عن سفرة السيد الخوئي إلى لندن في السبعينات والتي نظمها البعثيون آنذاك بالاتفاق مع السيد الخوئي لأجل أن يقوموا بعملية التسفير الشهيرة في ذلك الوقت حتى لا يكون السيد الخوئي مخرجاً، وفعلاً سَفَرُوهُ وكان برفقته بعض المسؤولين البعثيين وسَفَرُ الكثيرون من العراق في تسفيرات السبعينات، وبعد أن تَمَّت التسفيرات وأعلن السيد الخوئي بجوابٍ كتبي لسؤال عن تعامل الحكومة العراقية مع النجف ومع الشيعة وكيف أنها تتعامل بشكل حسن ونُشِرَ هذا الأمر في وقتها ورجعوا بالسيد الخوئي بعد أن تَمَّت العملية، وهذه الحكاية لها تفاصيل السيد حسن الكشميري يتحدث عن هذه القضية ويربط القضية بسفرة السيد السيستاني إلى لندن وكل هذا عُرِضَ على قناة ANN الفضائية.

● معاً نشاهد ونستمع هذا الفيديو:

[السيد حسن الكشميري: المرجعية التي تُوجد انزعاج أو تُزعج هذا لا وجود لها في العراق إطلاقاً أنا أقولها إطلاقاً، نعم على كل صدام يرحب بمرجعيات تكون مقتصرة في حركاتها ونشاطها في هالِإطار هذا ويُقدّم لهم الخدمات كما قلت يعني..]

المقدّم: يعني نتيجةً لذلك نستطيع أن نقول أن وجود السيد علي السيستاني في لندن يعني لا علاقة له كما قيل بأنه غادر النجف لأنّ هناك قرار بتصفية السيد الصدر تيار السيد الصدر، طبعاً إذا كان عندنا صور ممكن الأخ المخرج يفرجها للسيد علي السيستاني لأنّه وصلتنا صور وهو في المستشفى.

السيد حسن الكشميري: اي فهذه الصور هي ضمن البرنامج.

المقدّم: نعم، فهو وجوده فعلاً لأسباب مرضية ليس كما قيل ابتعاداً عمّا سيدور في العراق.

السيد حسن الكشميري: دعني أحدثك؛ هذه ليست المرة الأولى، في عام 71 كان صدام نائب لأحمد حسن البكر وكانت بداية التصعيد مع الوجود الشيعي والوجود العلمائي في النجف، وكان في النجف آنذاك سبعة آلاف وخمسمائة طالب ومدرّس ومُجتهد، يعني فيهم 180 مُجتهد، فيهم حوالي 1500 أساتذة، والبقية طلبة في مختلف المراحل، وكانت الخطة بهدم هذا الوجود وتسفير هذا العدد الكم الكبير، إلّا أنّ القيادة كانت ترفع قدم وتؤخر أخرى، أحمد حسن البكر كان خمسة بالمائة أو عشرة بالمائة عنده وعي للأمور ما يعني يرتجل، ومرة من المرات طلب دكتور موسى الموسوي إذا سامع عنه، حاوره ساعة كاملة أنّه كيف تتم معالجة الوجود هذا وإلى آخره، في سنة 71 على 72 قرّر صدام حسين تصفية هذا الوجود، فقررت القيادة، طبعاً صدام كان يرتكب يتخذ الإجراء ويعنونه باسم الشعب وهذه من مآسي الشعب العراقي، فقرّر قراراً سرياً، القرار رقمه 659 قيادة، بتسفير هؤلاء بأجمعهم، القيادة حدّدت لهذا شهراً واحداً منتبه لي.

المقدّم: نعم نعم..

السيد حسن الكشميري: محافظ كربلاء، ذاك اليوم النجف لم تكن محافظة كانت قائم مقامية، والقائم مقام هو من أبناء النجف ومن أبناء الأسر العلمية، عدنا إلى نفس الركيزة التي قلت بأن محمد علي باشا، عبد الرزاق الحبوبي اسمه وهو صديق إلي أيضاً، ومحافظ كربلاء الذي تخضع النجف إدارياً له أيضاً من الشيعة جابر حسن حداد وهو أيضاً صديقي كنت ألتقيه أحياناً صديق شخصي، واجهوا هؤلاء حرجاً، وأكثر من ذلك أن السيد الخوئي واجه حرجاً، حلت الأزمة لأنه عائق من العوائق كيف يسفر هذا العدد من الطلبة والمرجع بينهم هذا يعني...

المقدم: عمل غير عادل..

السيد حسن الكشميري: لا، لا، عمل مخرج للمرجعية، وبنفس الوقت المحافظ أيضاً كان يشكو للقيادة بأنه سيكون في عسر من هذا الأمر، ما فوجئنا ولم نكن نعلم بأن من وراء الكواليس كانت القيادة ترتب مع الحاشية، والحاشية هي أم المصائب! وإذا فجأة فوجئنا أن السيد الخوئي طار إلى لندن، من الذي طار برفقته؟ مجموعة من حاشيته وعلي رضا الذي هو رئيس مكتب العلاقات العامة في مكتب السيد النائب آنذاك، علي رضا وهو عضو بالمحكمة التي أعدمت حوالي 600 شخص من وجوه العراق مع طه الجزراوي، طبعاً كما جيء بالسيد الخوئي قالوا: للعلاج، وهذا ليس بمخالف، يعني الآن أزور لندن وأعمل چيكاب أدخل مستشفى ما في فد مشكلة، فقط كما يسألني سائل أقول له: جئت لأتعالج وأنا غير كاذب في هذا، معنى من معاني سفري وهو أن أسوي چيكاب فهذا ليس بالأمر الصعب، هذه ليست المسألة مسألة عادية السيد الخوئي، وطبعاً جابر حسن حداد أرسل إلى الصين وفور إرسالهما في اليوم الثاني أعلنت السيارات في النجف بمكبرات الصوت: (بأن الحوزة العلمية أمهلت سبعة أيام) القيادة قررت شهر لكن المحافظ، القائم مقام استغل فترة غياب السيد الخوئي والمحافظ وأراد يعني يقدم ولاء وإخلاص للقيادة، في أسبوع واحد تم تسفير 120 ألف نسمة من النجف، وفي تلك الأزمة العسيرة علي رضا كان لا يفارق السيد الخوئي في المستشفى وفي مأكله وفي، وبعد ما صارت ضجة إعلامية في العالم على التسفير و و و، انتزع رسالته من السيد الخوئي يسأله فيها والرسالة موجودة عندي نسخة منها في قم، هل أنك صحيح أن النجف والحوزة وأنك؟! فأجاب السيد بأنه لم يضايقني أحد وتدريسي مستمر وبهذا..

المقدم: حلت وهجر..

السيد حسن الكشميري: حلت وهجر بكل بساطة وانتهى وابتلعت، الآن نفس العملية..

المقدم: يعني الآن قد يتم تصفية تيار السيد مقتدى الصدر بنفس الطريقة مع...

السيد حسن الكشميري: ايه، ثم لم يكن السيد هو السيستاني وحده بقية المراجع غييوهم، مشكلة الحواشي والحواشي هم الذين يقررون، أنا الآن أراهنك على قطع يدي إن تمكنت أن تتحدث مع المرجع على انفراد لخمس دقائق ما لم يقف إما صهره أو ابنه عند رأسك ويصغي إلى كلمة كلمة، فالقرار ليس بأيديهم وهذا يتم بالتنسيق..

لا أريد أن أتناول هذا الموضوع هناك تفاصيل كثيرة، تحدثت عنه فيما سلف في برامج سابقة وسأحدث عنه مع بيان تفاصيل أخرى في برامج قادمة إن شاء الله تعالى، ولكن بالمجمل الحكاية ليست جديدة في الارتباط بأجواء لندن، إنني لا أحدث عن اتهامات بالعمالة أو أمثال ذلك أبداً، ولكن هناك مكان هم اختاروه لأن يكون موطناً لأملاتهم، لعقاراتهم، لأموالهم، لحساباتهم.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو القصير حول مؤسسة السيد الخوئي.

كان الفيديو تصويراً من الجوِّ لمؤسسة السيد الخوئي التي تبدو عليها هذه القباب ذات اللون الفيروزي.

أعرض بين أيديكم مجموعة من الصور تدور في أجواء مؤسسة السيد الخوئي، رجاءً ابدؤوا بعرض هذه الصور:

- هذه الصورة الأولى للمؤسسة وتلاحظون اللوحة السوداء مكتوب عليها (مركز الإمام الخوئي الإسلامي).

- هذه صورة لعبد المجيد الخوئي مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

- وهذه صورة أيضاً توني بلير وعبد المجيد الخوئي ويبدو في الصورة كما هو واضح أن توني بلير في مصافحة مع المغني البريطاني الشهير المعروف الذي تحول إلى الوهابية وعُرف بيوسف إسلام، في نفس الشارع له مدرسة في نفس الشارع الذي لمؤسسة السيد الخوئي لهم فيه مدرسة على أي حال.

- هنا السيد مجيد الخوئي ومن معه في مؤتمرٍ يمثل فيه بريطانيا والعلم البريطاني.

- هذه الصورة نلاحظ فيها السيد عبد الصاحب الخوئي وهنا وزير الخارجية البريطاني السابق ويليام هيغ وبعض المشايخ الذين يعملون في مؤسسة السيد الخوئي.

- هنا يظهر زوج ملكة بريطانيا وهو في زيارة للمدرسة التابعة لمؤسسة السيد الخوئي والتي تقع بجانب المؤسسة.

- وهنا في مؤسسة السيد الخوئي مع مسؤولين وضباط من الشرطة البريطانية.

- هنا السيد فاضل الميلاني مع أحد المسؤولين البريطانيين وهو نائب وزير وزارة المجتمعات والحكومة المحلية، والسيد فاضل الميلاني من الشخصيات البارزة في مؤسسة السيد الخوئي.

لاحظتم هذه الصور التي تعكس مدى العلاقة مع الحكومة البريطانية ومع المسؤولين البريطانيين، وهو شيء طبيعي فالمؤسسة بريطانية، والأشخاص العاملون فيها يحملون الجنسية البريطانية، وهي جزء من الواقع البريطاني، أنا حين أعرض هذه الحقائق لست كالمريض الموجودين في النجف أو في قم مجرد أن شخص يعيش في بلد يقال عن هذا الشخص عميل وتابع للمخابرات، هذا المرض الموجود عند مراجع الشيعة في المؤسسات المرجعية، وهذا المرض لا يعني أنهم يعتقدون ذلك هم كذابون ولكنهم يطلقون هذه الأكاذيب على السنة حميرهم الدينيين والسنة أتباعهم الأغبياء، وهذه القضية موجودة على طول الخط في المؤسسة الدينية.

أنا أعرض هذه الصور أقول: أنتم الذين لكم العلاقات الواضحة مع كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية، هذه مؤسساتكم وهذه علاقاتكم فلماذا هذا الكذب؟ تضحكون على الناس وتقولون إنَّ الغرب وإنَّ بريطانيا في حالة عداء مع المرجعية، وإنَّ الغرب يريد القضاء على المرجعية، لماذا أنتم متواجدون في الغرب؟!

رجاءً عرضوا علينا الفيديو الأول للمرجع الأعلى للسيد السيستاني حينما جاء للعلاج بحسب ما ذكر في بيانات مكتب المرجع الأعلى في النجف عرضوا لنا الفيديو.

إذا كانت بريطانيا عدوةً للمرجعية فلماذا يأتي المرجع الأعلى للعلاج في بريطانيا؟! وقد اهتمت به الحكومة البريطانية عندما جاء ووفرت له حماية خاصة من بُعد ومن قرب.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو الثاني.

الفيديو هذا مصور في لندن حينما كان السيد السيستاني هنا، فيها هو السيد السيستاني في أتم صحة وعافية في لندن ومعه مرجع آخر الذي زاره هو مرجع من مراجع الشيعة الميرزا جواد التبريزي من تلامذة السيد الخوئي ومن مراجع الشيعة المعروفين، الشخصان اللذان دخلا الذي جلس عن يمين السيد السيستاني هو السيد جواد الشهرستاني صهره ووكيله الأول، والذي جلس عن شمال السيد السيستاني جلس بجانب الميرزا جواد التبريزي هو سيد مرتضى الكشميري الصهر الثاني للسيد السيستاني ووكيله العام في الغرب، ويبدو من لغة الجسد التنافر بين الاثنين وهذه القضية معروفة هناك منافة بين الاثنين، منافة بين السيد جواد الشهرستاني وبين مرتضى الكشميري، المطلعون على تفاصيل الواقع المرجعي الشيعي يعرفون هذه القضية.

● رجاءً عرضوا لنا الفيديو المرتبط بزيارة المرجع الشيعي الشيخ إسحاق الفياض:

[المذيع: في الأخبار الدولية شهد أبناء الجالية المسلمة في العاصمة البريطانية لندن زيارة تفقدية من قبل المرجع الديني آية الله العظمى سماحة الشيخ إسحاق الفياض دام ظله حيث عبر بعض أتباع أهل البيت عليهم السلام عن سعادتهم بتلك الزيارة لكونها حملت إليهم فيوضات معنوية عالية من خلال نقاشهم واستفساراتهم عن أمور تمس جانب حياتهم وعقيدتهم في بلاد المهجر من هناك فمارق عماد..]

فمارق عماد: العلماء هم ورثة الأنبياء وخزان العلم ودعاة الحق وأنصاره يحملون أخلاق وتعاليم أهل البيت عليهم السلام في حصر كانوا أم سفر، وهذا ما جسّدته زيارة المرجعية في النجف الأشرف والمتمثلة بسماحة آية الله العظمى الشيخ إسحاق الفياض دام ظله إلى مدينة الضباب لندن.

الشيخ رشاد الأنصاري خطيب حسيني: تشرفت الجالية الإسلامية في بريطانيا بلقاء المرجع الكبير سماحة الشيخ إسحاق الفياض الذي حلّ ضيفاً عزيزاً كريماً لتلقاه الجالية منه بعض الإفادات من العلوم ومما يدور في الذهن وما يختلج من تساؤلات تتعلق بحياتها.

رفيق جعفري أحد أبناء الجالية المسلمة: [الترجمة: أنا أسكن في مدينة برمنجهام البريطانية وأتيت مع أطفالي لمدة ثلاث ساعات في السيارة لرؤية المرجع الشيخ إسحاق الفياض حفظه الله وهو شخص عظيم عندنا وكان يتفاعل مع الحضور مع خلال إجابته السديدة ونحن فخورون به جداً].

نمارق عماد: سماحته التقى بالعديد من أبناء الجالية المسلمة والذين جاؤوا من مختلف المدن البريطانية يغدي عليهم من علمه وخلقه ويسمع لأسئلتهم ويشاركهم همومهم، كما كان لحضوره مجالس عزاء أهل البيت عليهم السلام أثر كبير في نفوسهم، معبرين لعدسة القناة عن مدى سعادتهم وتقديرهم لهذه الزيارة الأبوية.

محمد المظفر أحد أبناء الجالية المسلمة: لذا تعزّزت هذه المجالس بحضوره الشريف، ولقائه المبارك مع الجالية هنا في لندن وبالنتيجة هذا يدفع إلى تعزيز هذا الإحساس والرابطة بالدين والمذهب وبالعلماء وبالمراجع ونحن كجالية في لندن في أمسّ الحاجات إلى هكذا تواجد كتواجد الشريف.

نمارق عماد: لقاء طالما كان ينتظره أبناء الجالية المسلمة لرؤية المرجعية في المهجر وجهاً لوجه من أجل التزود بأخلاق وعلوم أهل البيت عليهم السلام. نمارق عماد، قناة كربلاء الفضائية، لندن..].

كل المراجع يأتون لتجديد العهد بمدينة لندن، الشيخ إسحاق الفياض مرّات عديدة جاء إلى لندن.

اعرضوا لنا صور الشيخ إسحاق الفياض التي ترتبط بذهابه إلى المستشفى.

لاحظتم مجموعة من الصور للشيخ إسحاق الفياض ترتبط بذهابه إلى المستشفى وعلاجه الطبي، فالمراجع غادون رائحون على مدينة لندن يقضون أوقاتاً هنا في لندن يطلبون العلاج هنا في لندن، الجميع، مطار هيثرو لا يخلو من العمائم، لا يخلو من العمائم، يوماً هناك عمائم آتية وذهابة هذا هو الواقع.

اعرضوا لنا صور المرجع الديني السيد سعيد الحكيم حينما جاء أيضاً إلى بريطانيا.

هل هؤلاء عملاء؟ أبدأً هل قلنا بأن هؤلاء على رابطة بالمخابرات البريطانية؟!

ولكن التساؤل هنا يقع:

لماذا تكذبون على الناس وتقولون من أنّ الغرب يعادينا؟

إذا كان الغرب يعاديكم لماذا تأتون إلى هنا؟

لماذا حساباتكم، أموالكم، مؤسساتكم، أولادكم، علاجكم، حاجاتكم التي تحتاجون إليها من هنا تتسوّقون لماذا؟

لماذا إذاً هذا الضحك على ذقون الشيعة؟!

وفي الحقيقة لابدّ أن أقول لنفسي لماذا أنت تقول هذا؟ ما هم يستأهلون ما هم مضحكة.

رجاءً عرضوا لنا الفيديو المرتبط بشارع الصهرين، قطعاً هذا الشارع ليس اسمه شارع الصهرين أبداً، وإنما هذه التسمية هي في أوساط أتباع المرجعية، ما المراد من الصهرين؟ المراد من الصهرين الصهر الذي يعيش هنا

في لندن من أصهار السيد السيستاني وهو مرتضى الكشميري، والصهر الثاني هو سيد جواد الشهرستاني والذي يأتي أيضاً إلى لندن وعنده أملاك وعنده مكتب وعنده هنا في لندن، هم يسمون هذا الشارع في وسط أتباع المرجعية يسمى بشارع الصهرين، والبعض يسميه على سبيل السخرية والاستهزاء.

اعرضوا لنا هذا الفيديو المختصر عن شارع الصهرين.

إذا لاحظتم في بداية الفيديو كانت هناك لوحة عليها اسم الشارع، مكتوب على هذه اللوحة: (London borough of brant) بلدية برانت (Brondesbury Park) هو هذا اسم الشارع (Brondesbury Park) وإلا هذه التسمية تسمية شارع الصهرين هذه التسمية داخل الجو الآخوندي، داخل الجو الذي يتعامل فيه أتباع المرجعية.

هذا هو شارع الصهرين، شارع الصهرين العقار المرقم (65) هو هذا مؤسسة الإمام علي، مؤسسة الإمام علي التي هي مكتب السيد السيستاني، وهذا العقار مسجل باسم المؤسسة.

رجاء عرضوا لنا سند العقار.

سند العقار هذا هو، هذا سند العقار الموجود في دائرة العقارات، رقم العقار (65) في هذا الشارع (Brondesbury Park) هذا هو موقع مؤسسة الإمام علي، وهذا سند تسجيلها وهي تابعة للسيد السيستاني، قطعاً من السهولة أن تُسجل بأسماء أشخاص آخرين، نفس الجمعية الخيرية يمكن أن تبيعها على أي شخص آخر هذه القضية ليست قضية كبيرة.

والعقار المرقم (75) هو لجواد الشهرستاني، رجاء عرضوا لنا سند العقار المرقم 75 (Brondesbury Park).

في البداية كان هناك ذكر للتايتل للأرقام، الآن موجود في الحقل الثاني في الكادر الثاني موجود اسم سيد جواد الشهرستاني، وفي الكادر الأعلى موجود عنوان البيت.

رجاء عرضوا لنا التقييم الموجود على موقع شركة زوبلا وهي شركة معروفة ولها موقع على الإنترنت فيه تقييم الممتلكات في مدينة لندن:

هذا التقييم الأول هو تقييم لعقار (65) الذي هو الآن بناية فيها مؤسسة الإمام علي، مكتب السيد السيستاني، القيمة الموجودة والواضحة.

الرقم الكبير: 3.737.000 باوند قيمة هذا العقار، ولكن ليست هذه هي القيمة الكاملة وإنما هذه القيمة التي تُباع فيها البيوت أو العقارات في المنطقة، لكن القيمة تتردد حتى تصل إلى 4.145.000 ألف باوند، موجودة التسعيرة مكتوبة بشكل أرقام صغيرة تحت الرقم الكبير، فتصل قيمة هذا العقار إلى 4.145.000.

رجاء عرضوا لنا التقييم الثاني للعقار الذي يمتلكه السيد جواد الشهرستاني:

2.658.000 هذا الرقم العالي.

والقيمة قد تصل إلى 2.961.000 باوند، وهذه التقييمات موجودة على الإنترنت على موقع هذه الشركة ويمكن للجميع أن يدخلوا ويعرفوا هذه التفاصيل.

قطعاً هذه القيم ليست قيم عالية جداً بالنسبة للعقارات الموجودة في بريطانيا قد تكون عالية بالنسبة للفقراء للضعفاء، أما للناس المتمكنين فهذه القيم ليست عالية، أنا هنا لا أريد أن أضخم من قيمة هذه العقارات أبداً.

ولكنني أريد أن أقول: من أن المرجعية بنفسها تأتي إلى لندن تُعالج والمراجع يأتون للزيارة وللسفر وللراحة والاستجمام ولل علاج، أولادهم هنا، ممتلكاتهم هنا، قطعاً هناك كلام موجود في الوسط الشيعي عموماً وفي الوسط الشيعي العراقي؛ من أن المرجعية تمتلك الكثير من العقارات في هذا الشارع ولكنها سجلت بأسماء أشخاص آخرين، أنا لا أملك دليلاً على ذلك ولكن حين تفحصنا الوثائق هناك مجموعة من العقارات لا أريد أن أشير إلى الأسماء لأن هذه القضايا قد لا تكون مرتبطة بالمرجعية والكلام يكون قد أطلق على عواهنه وأنا لا أريد أن أتحدث عن شيء من دون وثيقة.

لكن اعرضوا لنا صورة الشارع وهناك إشارة إلى مجموعة بيوت:

هذا هو الشارع نفسه داخل هذا المربع داخل هذا الكادر الملون باللون الأحمر، هناك مجموعة من البيوت البعض منها مسجل بأسماء أشخاص عراقيين والبعض منها أكثر عدداً ربما هناك بيتان مسجلان بأسماء عراقية، وهناك سبعة بيوت مسجلة بأسماء إيرانية، وربما يوجد غير هذا أيضاً، ولكننا لا نملك دليلاً على أن هذه البيوت تابعة للمرجعية ولكن هذا الكلام يقال، الناس تقيس على ما هو في النجف وعلى ما هو في قم، المراجع يشترط البيوت التي حولهم وتلاحظون أن هذه البيوت بشكل متقارب.

لا أريد أن أتكلّم أكثر من ذلك وأنا هنا لا أريد أن أتهم أحداً بشيء، ولا أريد أن أضخم الممتلكات والأسعار مع أنني أمتلك معلومات أكثر من هذا لكن ليست بيدي ووثائق، وإلا فهناك كلام عن ممتلكات أسعارها مرتفعة جداً في مناطق تُعدّ من الدرجة الأولى في مدينة لندن مثل نايتس بريدج، اللندنيون هنا يعرفون ما معنى نايتس بريدج، ومدى ارتفاع اسعار العقارات والممتلكات في هذه المنطقة وشبهات هذه المنطقة.

أنا لست مهووساً بقضية الأرقام والممتلكات لأنه لا شأن لي بذلك، لا علاقة لي بهذا الموضوع، وإنما أردت فقط أن أقول: من أن المرجعية الشيعية موجودة هنا بشكل قوي في لندن وليست في لندن فقط في بريطانيا في مدن أخرى وليست فقط في بريطانيا في دول أوروبية أخرى منتشرة في الدول الأوروبية بأموالها وممتلكاتها وأقاربها، إذاً ما هذه الأكاذيب من أن الغرب يريد القضاء على المرجعية الشيعية ما هذه الأكاذيب!!؟

رجاءً اعرضوا لنا فيديو يتحدث فيه الصهر العزيز والمُدلل السوبر مرتضى الكشميري يتحدث من على منبر مؤسسة الكوثر في لاهاي وإن كانت ما هي بمؤسسة الكوثر هكذا تُسمّى فقد جعل منها على الأقل في عدة سنوات جعل منها مرقص الأبتل للرقص العربي الاشتراكي! مع ملاحظة وجود راقصات محترمة من على منبر مؤسسة الكوثر، يتحدث مرتضى الكشميري.

وقبل أن نعرض الفيديو أنبهكم إلى نقطتين:

- النقطة الأولى: أخطب الذين يعيشون هنا في بريطانيا ويعيشون في الغرب، لاحظوا الطريقة التي يتكلم فيها السيد مرتضى الكشميري وكأنه لا يعرف شيئاً عن بلاد الغرب بحيث أن معرفة طلاب في الابتدائية أكثر منه، وهذه القضية ليست خاصة بمرتضى الكشميري هذه القضية موجودة عند أكثر المعممين إن لم تكن عند كلهم، يعيشون في البلدان ولا يعرفون عن تفاصيلها الحقيقية وإنما يعرفون هكذا لئلا من الأمر هذه القضية.

- والقضية الأخرى: مرتضى الكشميري يتحدث عن الحرية الكاملة لحركتهم ولعملهم، فأين عداء الغرب للمرجعيّات الشيعية إذا؟ لماذا هذه الأكاذيب؟!

● نشاهد ونستمع هذا الفيديو:

[السيد مرتضى الكشميري: أما تريد تبين بهذه المراكز بين حقائق الإسلام تبين إنه كيف نربي أبناءنا كيف نعلمهم على الطاعة، على طاعة الوالدين، كيف نعلمهم على احترام الآخرين، كيف نتعامل مع الناس، كيف نتعامل مع الجيران، كيف نتعامل مع أرباب الكتاب، هذا الحمد لله أين الآن ميسور يعني مفتوح إلنا في هذه المراكز، يعني ما عندنا الحمد لله في حدود ما أنا فيه بصدد يعني مو بس مركز الكوثر أنا تحت إدارتي من قبل سماحة السيد حفظه الله عندنا أيضاً في برلين هم أيضاً مركز، صدقوا أنا التقيت بوزير الداخلية الألماني كان عندنا مشروع لا يزال قائم مشروع من الروضة إلى الجامعة، التقينا على أساس نشوف أكو عندنا ضوء أخضر منهم وتكلمنا معهم فوجدناهم منفتحين، قالوا: احنا حتى ننطيك منبر مكان للمرجعية في الجامعة العليا، بس كون يعرفون على أن ذوله مو بخط سياسي، يعني إذا عرفوا أن هذه الجهة ليست بخط سياسي وإنما تريد أن تهذب جماعتها تريد تثقف أبنائها تريد تثقف الطائفة لاحظ، فإذا الجو هنا الحمد لله مفتوح لنا في حدود ما نستطيع من بيان، لكن الكلام في المتكلم، في الماخذ من الحديث اشلون ياخذ واشلون يطرح هذا الحديث.

لذا الحمد لله مه در إن فضای که اوروبا در آن هستيم مشکلی از سخترانی از در بيت امام زمان بيان احكام اسلامی بيان اين بتاريخ اسلامی از دولت های اين منطقه داريم مشکلی نداريم يعنى آزادی داريم حریت داريم متونی مون بلا البتي اقرجي از بلوگتشود سیاستشود درسیاست خاسینتخالت ندیم حتی اوهان باسکردنیم بهدیملسا انتخاباتی مشی کسیکیمیاری ایزید بیری میتونی شرکت بیکوناباونا فذر أموره سیاسی ماي خودي اکسهزبولش، أما بقيي تربیت جونهايا أخلاقاً عبادةً عملاً معاملَةً هرجي جیبخاصیم منجی میتونیم انجانیدیم ولیبایس بیفهمی شتون از اخلاقی روایت ائمه احادیث ائمة بیقرنی شتوب بیان بیقومجی ماردم قبول بوکنن، جورکی انهمی فانی ازج امی شرکت بیشون ایندکتور باءی یکفانی از اون کلامی کشوما انتخابی موکنیم، بیجی طریقی شوما بیادیم کونی جون کلامی بار بکسیی کیب.. کلّموا الناس، ولذا إمام بیفرمانه کلّموا الناس علی قَدَرِ عَقُولِهِم، الإمام سلام الله علیه یقول بأنّه کلّموا الناس ما تجي تتکلّم بالفلسفة العلیا مع أناس ما عندهم علم بالفلسفة، فهذا مهم أن نکلّم الناس علی قَدَرِ عَقُولِهِم].

على قَدَرِ عُقُولِهِمْ وليس على قَدَرِ عُقُولِهِمْ! على أيِّ حال، أنا لا أعلِّق كثيراً لأنني علّقت قبل الفيديو، الحديث واضح عدم الاطلاع الكامل على تفاصيل الشأن الغربي وهو يعيش منذُ زمن طويل هنا، وهذه الحالة موجودة عند الجميع، والقضية الثانية هو حديثه عن الحرّية، وحتى عن مديات التعاون معهم، إذاً أين هو عداء الغرب للمرجعية؟ لماذا هذه الأكاذيب؟ لماذا تضحكون على الناس؟!

ثمّ يقولون للناس من أنّ الغرب يخاف من المرجعية، أساساً المرجعية ماذا تعرف عن الغرب؟ ماذا يعرفون عن الغرب؟ لا يعرفون شيئاً!!

أنا أقرأ عليكم من هذا الكتاب: (محمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق) الجزء الثاني، أحمد عبد الله أبو زيد العاملي، موسوعة فيها الكثير من المعلومات، صفحة (452) وهنا ينقل لنا زيارة مراجع النجف للسيد الخوئي بعد عودته من لندن السفارة التي تحدّث عنها قبل قليل السيد حسن الكشميري، الذين زاروه:

- السيد الخميني.
- السيد عبد الله الشيرازي.
- الشيخ نصر الله الخلخالي.

وقد بادر السيد الشيرازي -السيد عبد الله الشيرازي- إلى سرد بعض الأحداث التي وقعت ومنها الهجوم على مدرسته وما تعرّض له طلاب المدرسة -هم لا يعلمون من أنّ السيد الخوئي كان على اتفاق مع البعثيين في قضية سفره إلى لندن، هم لا يعلمون بذلك، ولذلك جاء السيد عبد الله الشيرازي يشكو- وقد بادر السيد الشيرازي إلى سرد بعض الأحداث التي وقعت ومنها الهجوم على مدرسته وما تعرّض له طلاب المدرسة -بعد ذلك هو خرج إلى خراسان- وبعدها استلم السيد الخميني زمام الحديث وخرج عن ديدنه في السكوت وقلة الكلام وراح يصف ما حدث في الجلسة التي ضمّته وعلي رضا، لأنّ علي رضا أيضاً زار السيد الخميني هذا الذي تحدّث عنه السيد حسن الكشميري الذي كان يعمل في مكتب صدام زار بقية المراجع، باعتبار أنّ اعتراضاً كبيراً حدث من قبل هؤلاء المراجع بخصوص قضية التسفير.

إلى أن يقول: وبعد انتهاء السيد الخميني -هذا الموضوع سأتناوله بالتفصيل في البرامج القادمة إن شاء الله تعالى- وبعد انتهاء السيد الخميني بادر السيد الخوئي إلى الحديث -الناس مذبوحة ذبح، والعوائل هُجرت، الحياة انقلبت انقلاباً في النجف آنذاك، وحتى في بقية مدن العراق، التسفير لم يكن من النجف فقط حتى من سائر المدن العراقية الأخرى، العوائل تشتت، البيوتات تقسّمت- وبعد انتهاء السيد الخميني بادر السيد الخوئي إلى الحديث عن سفره إلى لندن وعن التنظيم السائد في تلك المدينة ومستشفياتها وأطبائها واصفاً متنزهاتها وأشجارها وما فيها من مظاهر الطبيعة، وقد أزعج هذا الموقف السيد الخميني ولكنه لم يظهر شيئاً من ذلك ولمّا خرج من البيت وصعد إلى السيارة قال: يبدو أنّ السيد الخوئي لا يعلم شيئاً عن مخططات ومكائد حزب البعث أو أنّه على علم بذلك ولكنه اطمئنّ إلى ما يقوله هؤلاء البعثيون واعتمد عليهم، ولذلك ففي الوقت الذي أشعر فيه بالقلق الشديد إزاء ما يجري حالياً فإنّه هو بكل راحة يتحدّث عن أوضاع لندن، وإذا كان قد

اطَّلَع لَتَوَّه عَلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْأَوْرَبِيُّونَ مِنْ تَرَقُّ وَتَطَوُّرٍ فَأَنَا وَمُنْذُ سِنَوَاتٍ عَلَى عِلْمٍ بِمَا تَوَصَّلُوا إِلَيْهِ.... إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

النَّاسُ فِي أَيِّ حَالٍ وَالسَّيِّدَ الْخَوِيِّ فِي أَيِّ حَالٍ، وَلَهُ الْحَقُّ فَالرَّجُلُ انْبَهَرَ بِالشَّوَارِعِ وَالْحَدَائِقِ وَالْمُسْتَشْفَيَاتِ، وَهَذَا هُوَ غَايَةُ مَا عِلِمَهُ وَمَا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْرِفُهُ عَنِ الْغَرْبِ وَبَقِيَّةِ الْمَرَاكِجِ كَذَلِكَ، بَلْ إِنَّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ هُنَا مِنْ وَكَلَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ يَدُورُونَ فِي حَلَقَةٍ مُفْرَغَةٍ مِنْ قَلَّةِ الثَّقَافَةِ وَمِنْ التَّخَلُّفِ وَمِنْ النِّقْصِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَنْتُمْ تَلَاظُونَ الْآنَ هَذَا وَكَيْلَ الْمَرْجِعِيَّةِ، دَقَائِقُ نَقْلَانَهَا وَنَصْفُهَا بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ، وَحِينَمَا أُوْرِدَ الرِّوَايَةُ قَرَأَ الرِّوَايَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ (عَلَى قَدَرٍ!!)، (عَلَى قَدَرٍ عُقُولِهِمْ) وَالْقَضِيَّةُ عَلَى طُولِ الْخَطِّ هَكَذَا، وَمَا الْمَرَاكِجُ بِأَحْسَنِ حَالٍ مِنْ هَذَا، هَذَا هُوَ وَاقِعُنَا الشَّيْعِي!

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتُونَ وَيُضْحَكُونَ عَلَيْنَا وَيَقُولُونَ مَرَاكِجَ الشَّيْعَةِ فِي حَالٍ عِلْمِيٍّ وَثَقَافِيٍّ الْغَرْبُ يَنْبَهَرُ بِهِمْ! هَذَا الْكَلَامُ يَضْحَكُونَ بِهِ عَلَيْنَا، وَاللَّهُ ضَحِكُوا بِهِ عَلَيْنَا وَكُنَّا نُصَدِّقُهُمْ حِينَ كُنَّا شَبَابًا، وَإِلَى الْآنَ هَذَا الْكَلَامُ يَمْشُوهُ يَمْشُوهُ إِلَى الْآنَ، هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ يَقْبَلُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَنَّ مَرَاكِجَ الشَّيْعَةِ عَلَى عِلْمٍ وَثَقَافَةٍ وَفَهْمٍ الْغَرْبُ حَائِرٌ بِهِمْ حَيَّرُوا الْغَرْبَ! يَكْذِبُونَ كَذِبَةً أُخْرَى مِنْ أَنَّ الْغَرْبَ فِي حَالَةٍ مِنَ الْاضْطِرَارِ وَالْخَوْفِ مِنْ مَرَاكِجَ الشَّيْعَةِ! وَهَذَا هُوَ حَالُ مَرَاكِجَ الشَّيْعَةِ يَأْتُونَ يَتَسَكَّعُونَ هُنَا فِي الْغَرْبِ، يَطْلُبُونَ الْعِلَاجَ وَيَجِدُونَ مَأْمَنًا لِأَوْلَادِهِمْ وَعَوَائِلِهِمْ وَلَأَمْوَالِهِمْ هُنَا، هَذَا هُوَ حَالُهُمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ: مِنْ أَنَّ الْغَرْبَ لَمَّا عَجَزَ عَنْ مُوَاجَهَةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ سَلَّطَ عَلَى الْمَرْجِعِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ عَمَلَاءَ!! أَكَاذِبُ فِي أَكَاذِبُ فِي أَكَاذِبُ يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ تُصَدِّقُونَ.

السُّؤَالُ: إِذَا كَانَ الْغَرْبُ عَدُوًّا لَكُمْ شَتَسُوْنَ جَائِينَ هُنَا؟! لَيْشَ تَشْتَرُونَ بِيُوتَ هُنَا؟! لَيْشَ تَفْتَحُونَ حَسَابَاتَ هُنَا؟! لَيْشَ تَجُونَ تَتَعَالَجُونَ هُنَا؟! لَيْشَ عَوَائِلُكُمْ مَوْجُودَةٌ هُنَا؟! أَحْنَا عَمَلَاءُ نَحْنُ عَمَلَاءُ وَمَوْجُودُونَ هُنَا أَنْتُمْ شَتَسُوْنَ جَائِينَ؟!

السُّؤَالُ: هَلْ أَمْلِكُ أَنَا أَوْ يَمْلِكُ أَمْثَالِي كُلُّ هَذِهِ الْمَمْتَلِكَاتِ وَكُلُّ هَذِهِ التَّفَاصِيلِ؟! وَهَلْ لِي مِنَ الْعِلَاقَاتِ مِثْلُ هَذِهِ الْعِلَاقَاتِ الَّتِي عُرِضَتْ صُورُهَا وَتَفَاصِيلُهَا؟! مِنْ هُمُ الْعَمَلَاءُ؟! أَنَا لَا أَتَهَمُهُمْ وَاللَّهُ، وَلَكِنْ مَنْطِقُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَتَحَدَّثُ مِنْ هُمُ الْعَمَلَاءُ هُنَا؟! أَنْتُمْ أَمْ نَحْنُ؟ مِنْ هُمُ الْعَمَلَاءُ؟ أَنَا لَا أَقُولُ لَا نَحْنُ عَمَلَاءُ وَلَا أَنْتُمْ عَمَلَاءُ، الَّذِينَ يَعِيشُونَ هُنَا يَعْرِفُونَ الْحَقِيقَةَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْقَلُونَ الْحَقِيقَةَ يَرُدُّونَ نَفْسَ الْأَكَاذِبِ الَّتِي هِيَ فِي النَّجْفِ وَفِي قَمٍّ، نَفْسَ الْأَكَاذِبِ يَرُدُّهَا الَّذِينَ يَعِيشُونَ هُنَا مَعَ أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ هُنَا وَيَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّ الْأُمُورَ تَجْرِي وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ يَعِيشُ هُنَا وَلَكِنَّ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ قَدْ تَوَقَّفَ بِهِ فَهُوَ يَعِيشُ هُنَا وَلَكِنَّهُ يَعِيشُ فِي النَّجْفِ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، يَعِيشُ هُنَا وَهُوَ يَعِيشُ فِي قَمٍّ، يَعِيشُ هُنَا وَهُوَ يَعِيشُ فِي كَرْبَلَاءَ وَقَدْ تَوَقَّفَ بِهِ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ، وَهَذِهِ الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ جَدًّا فِي الْأَجْوَاءِ الشَّيْعِيَّةِ وَفِي الْحَسِينِيَّاتِ وَفِي الْمَرَاكِزِ الدِّينِيَّةِ، الْمَشْكَلَةُ كَبِيرَةٌ وَالسَّبَبُ إِذَا بَحِثْتَ عَنْهُ هُوَ الْأُطْرُ الَّتِي يَضَعُهَا رِجَالُ الدِّينِ لِلنَّاسِ هُنَا، مَعَ الْعِلْمِ هُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ الْمَتْعَةِ بَعِيدًا عَنِ الثَّقَافَةِ وَالْحَضَارَةِ فَسَتَجِدُ الْمَعْمَمِينَ يَعْرِفُونَ الْعَنَاوِينَ وَيَعْرِفُونَ الْمِصْطَلَحَاتِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالْمَتْعَةِ، لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَتْعَةِ يَعْنِي زَوَاجَ الْمَتْعَةِ، وَإِنَّمَا عَنَاوَانِ الْمَتْعَةِ بِشَكْلِ عَامِ الْمَتْعَةِ، الْمَتْعَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَقَدْ يَدْخُلُ زَوَاجُ الْمَتْعَةِ مِنْ جَمَلَتِهَا، يَعْنِي مَا يُؤْنَسُ النُّفُوسُ، مَا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ، هَذِهِ الْقَضَايَا يَعْرِفُونَهَا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الثَّقَافَةِ وَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ

الفكر العميق وعن الفلسفة التي تطوّرت كثيراً، وعن الآداب والفنون هنا في حضارة الغرب لا يعرفون شيئاً، على جهالتهم وجهلهم الذين جاؤوا بهما من النجف من قم من أي مكان آخر يصنعوا إطاراً للناس ويحبسون الناس في ذلك، الكبار يقبلون ولكن الشباب يتفكّتون من هذه الأطر المتخلّفة والمتعفّنة ولذلك تفكّلت الشباب وتلك هي الحقيقة، وهذا هو بؤس المرجعية الشيعية وهذا فشل آخر إضافة إلى سرقات والإساءة إلى أهل البيت، الفشل في العمل والفشل في التبليغ والفشل في الإرشاد وفشل فوق فشل...!! وإلا سلوهم هم سلوا نفس المعممين أين أولادكم وأين بناتكم في هذا الواقع؟! وسلوا نفس الذين يدعون أنهم خدام للحسين سلوهم أين أولادكم وأين بناتكم والواقع ما هو؟! القضية كبيرة أنا لا ألومهم، ولكن المشكلة كبيرة جداً.

كان الحديث عن تواجد المرجعية في لندن هنا بنفسها، بوكلائها، أفراد من أسرها، مؤسسات، مكاتب، عقارات، أموال، سفر للعلاج، سفر للاستجمام، للسياحة، وأمثال ذلك كثير لا يعدّ ولا يحصى، وفي جانب ذلك أكاذيب، هذه الأكاذيب تخرج في بعض الأحيان بشكل رسمي على القنوات الفضائية وعلى المنابر الحسينية من داخل مكاتب المراجع وعلى ألسنة الوكلاء من أن الغرب يريد الإضرار بالمرجعية الشيعية وقد حاول وفشل ولذلك سلط عليها العملاء وأمثال ذلك من هذه الأكاذيب والترهات والافتراءات التي لا حقيقة لها على أرض الواقع.

مشكلتنا مع المؤسسة الدينية أنها تستغل ثقة الناس فيها باعتبار أنها جهة دينية، والناس لا يعلمون أن هذه المؤسسة من أهم وسائلها الكذب في تسقيط سمعة الآخرين وحتى فيما بينهم فيما بين المراجع أنفسهم هذه الظاهرة موجودة، هذه القضية ابتلي بها السياسيون العلمانيون، حينما سقط النظام البعثي الصدامي المجرم في العراق ودخل الإسلاميون وغيرهم إلى ساحة السياسة، بعض العلمانيين الذين ما كانوا على مقربة في المعاشة من الإسلاميين إن كان ذلك في الوسط الشيعي أو في الوسط السني على حد سواء، المتدينون السنة والمتدينون الشيعة، المؤسسة الدينية السنية والمؤسسة الدينية الشيعية على حد سواء، الكذب من أهم الوسائل التي تستعمل في حماية المؤسسة أو في تسقيط الآخرين، وفي بعض الأحيان فيما بينهم، فيما بين الرؤوس الكبيرة وهذه القضية ليست محصورة في زمن معين هذه القضية موجودة على طول الخط، نحن نتحدث عن واقع المرجعية الشيعية، فمن وسائل السياسيين الذين هم أبناء هذه المؤسسة والذين يتلبسون باللباس الإسلامي من وسائلهم الأساسية الكذب، فهؤلاء العلمانيون الذين ما كانت لهم تجربة مع الإسلاميين تصوروا أن الإسلاميين لا يكذبون ووثقوا بهم، ولكن الإسلاميين غدروا بهم شر غدر في مواطن كثيرة، حصل هذا في زمن المعارضة وحصل هذا في زمن الحكم في وقتنا الحاضر، القضية هي هي عامة الشيعة يتصورون أن المعمم لا يكذب بينما من أسلحة المعمم الكذب، أنا أقول هذا عن تجربة على الأقل عن تجربتي أنا، ربما هناك من يخالفني فأقول أنا الذي شاهدته ولامسته هو هذا ربما أنتم عايشتهم معممين ملائكة أنا الذي عايشته عن قرب وأعرفه أن من أوضح ومن أسهل ومن أبرز الأسلحة في يد المعمم هو الكذب، ولذلك هذه الأكاذيب إذا أراد عاقل أن ينظر إليها تتناقض مع الواقع، سلسلة طويلة من الأكاذيب:

الغرب منبهر بمراجع الشيعة!

هم مراجع الشيعة منبهرون بالغرب ومنبهرون بالقشور، لأنهم لا يعرفون التفاصيل الحقيقية للرقى الثقافي والحضاري في الغرب، الغرب منبهز بمراجع الشيعة بأي شيء ما الذي عندهم؟!

الغرب يخاف من المراجع في النجف أو في قم!

ما الذي يخافه من المراجع في النجف؟ ما هو الشيء الذي عندهم يخيف الغرب؟ العديد من المراجع ما عندهم قدرة على إدارة بيوتهم، بيوتهم الأسرية، نساؤهم هي التي تُديرهم، والعديد من المراجع لا يدري ماذا يجري في مكتبه، فما الذي يخيف الغرب من هؤلاء؟

الغرب يحوك المؤامرات للمرجعية!

لماذا يأتون إلى هنا؟ لماذا يعالجون هنا؟ لماذا يؤمنون على أموالهم هنا؟ لماذا يؤمنون على عقاراتهم وممتلكاتهم هنا إذا كان الغرب خطراً؟

لماذا هذه الأكاذيب؟ أكاذيب في أكاذيب، يضحكون على الناس هذه هي الحقيقة من آخرها، وهذه الأكاذيب موجودة في الاتجاهات المختلفة.

على سبيل المثال: المرجعية بوكلائها بكُلّها في العراق مثلاً تتحدث عن الالتزام بالقانون، حديثنا في هذه الحلقات عن العتبة الحسينية وكذلك نفس الشيء عن العتبة العباسية، بحسب القانون العراقي الأمين العام للعتبة يكون خاضع لسلطة الحكومة فهو بدرجة مدير عام بحسب القانون العراقي، والعتبة تحت رعاية الوقف الشيعي والتعيين يتم من قبل المرجع الأعلى وبموافقة قانونية من رئيس الوزراء، أنا هنا لا أريد أن أخوض في هذه التفاصيل، له الحق أن يقضي مَدَّتَيْنِ قانونيتين، قطعاً لكل مَدَّةٍ وقتها ولها إجراءاتها وبعد ذلك لا يحق له بحسب القانون أن يبقى أميناً عاماً للعتبة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي أنهى المَدَّتَيْنِ وكذلك السيد أحمد الصافي في العتبة العباسية أنهوا المَدَّتَيْنِ وبقوا في نفس المنصب خلافاً للقانون وبعلم من المرجع الأعلى بعلم من السيد السيستاني!!

في الوقت الذي نفسه عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي يخرجون على منبر صلاة الجمعة يطالبون الناس باسم المرجعية باتّباع القوانين، وفي كل جمعة هذه الأسطوانة تُعاد، والحال المرجعية مخالفة للقانون وهؤلاء الذين يخطبون مخالفون للقانون والمؤسسة بأكملها مخالفة للقانون...!!

أليس هذا كذب؟! هذا كذب قولي وكذب عملي من قبل المرجعية ومن قبل ممثليها، هذا الأمر حدث أم لم يحدث؟ ولو لم يحدث خلاف فيما بينهم وبين الوقف الشيعي وأثيرت إشكالات عليهم بسبب خلافات فيما بين المعممين، لو لم تحدث خلافات فأثاروا عليهم إشكالات لأنهم لا يريدون أن يخضعوا لقوانين الوقف الشيعي، هم يعملون من دون قانون من دون تعيين خلافاً للقانون، الرواتب التي كانوا يأخذونها على أي أساس؟ العقود التي وقّعوها على أي أساس؟ لنفترض أن المرجع كان في غفلة عن هذا، الآن يلزمهم المرجع بإعادة الرواتب وتصحيح الإجراءات التي اتخذوها في ذلك الوقت ومحاسبتهم؟ ما الذي حدث بعد أن أثيرت القضية وقالوا إن

هذه القضية إذا انتشرت فإنَّ الناس سيقولون المرجع يطالبنا بالالتزام بالقانون والمرجع يلوم المسؤولين والحال المرجع نفسه هو يخالف القانون، فماذا صنع المرجع؟

التف التفافاً حول القانون وأبقاهم أمناً لكن بعنوان جديد: (متولّي شرعي) المتولّي الشرعي يبقى أمين عام للعتبة العباسية ويبقى أمين عام للعتبة الحسينية طيلة عمره، المتولّي الشرعي باعتبار القضية ربطت بالشرع في كواليس المرجعية فلا يوجد هناك من عُمرٍ من مدّة زمنية، ونصبوا أمناً عامين كذباً بالتعبير الشعبي لا يحلّ ولا يربط، وحتى هؤلاء مثلاً في العتبة الحسينية انتخبوا أميناً عاماً بحسب الإجراءات وقطعاً الذي اختاره هو الشيخ عبد المهدي (السيد جعفر أبو لحية).

السيد جعفر أبو لحية رجاء عرضوا لنا صورته صور السيد جعفر أبو لحية.

هذا هو السيد الذي يلبس الكشيدة بجانب الشيخ عبد المهدي الكربلائي هذا هو الأمين العام للعتبة الحسينية، ولكن أمين عام بالصورة، المتصرف الحقيقي هو الشيخ عبد المهدي الكربلائي بعد أن التف السيد السيستاني حول القانون، والالتفاف حول القانون هو من أقبح أنواع الفساد! السيد السيستاني لا يعلم بهذا الأمر؟ ربما، بالنتيجة هذا العمل صادر من المرجعية الشيعية ربما، ربما القضية أنجزها ولده محمد رضا، ولكن هذه القضية لأيّ إنسان إذا أراد أن ينظر فيها التفاف على القانون! والالتفاف على القانون من أكبر أنواع الفساد! يعني حالة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أمين عام من دون قانون أفضل بكثير من هذه الحالة من التفاف على القانون من خلال حيلة شرعية، توظيف الدين في الالتفاف حول القانون وفي شرعنة الفساد الإداري، هذه العملية هي عملية لتوظيف الدين في مخالفة القانون الذي يصرّ السيد السيستاني على اتّباعه. وهذه القضية بالمناسبة ليست خاصةً بالسيد السيستاني أي مرجع كان يقوم بنفس هذا الأمر، ما هو السيد أحمد الصافي النجفي ليس تابعاً للسيد السيستاني هو تابع لمرجعية ثانية تابع للسيد سعيد الحكيم.

ونفس الشيء مسؤول الوقف الشيعي السابق السيد صالح الحيدري كان تابعاً للسيد السيستاني، ومسؤول الوقف الشيعي الحالي السيد علاء الهندي تابع للسيد سعيد الحكيم، قضية مناصرة، والكل يخالفون القانون ويجدون مخارج شرعية اعتماداً على المراجع. هذه العملية عملية مخالفة للقانون حيلة شرعية وضحك على الذقون حتى تبقى السلطة بيد الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبيد السيد أحمد الصافي.

حديثنا عن العتبة الحسينية باعتبار الطامة الكبيرة كانت في مسألة تعيين الموظفين بالتوقيع على أديارهم وفي محضر سيد الشهداء وما جرّ على ذلك من تفاصيل أخرى.

الشيخ عبد المهدي عيّن السيد جعفر أبو لحية رجاء عرضوا لنا بقية صور السيد جعفر أبو لحية:

-هنا هذه الجلسة يكتبون النظام الداخلي للعتبة الحسينية.

-وهذه الصورة هم جالسون ومرت هذه الصورة في توقيع عقد المطار.

-وهذه الصورة في زيارة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي.

هذه مجموعة صور يظهر فيها السيد جعفر أبو لحية، السيد جعفر أبو لحية مع احترامني له الأمر ليس بيده، وهذا العنوان: (الأمين العام) الذي هو قانوناً برتبة مدير عام ورتبة مدير عام رتبة كبيرة جداً ليس لهذا العنوان حقيقة على أرض الواقع، الأمور كلها تجري بيد الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والسيد جعفر أبو لحية رجل له منزلة في كربلاء، هو شخصية محترمة، ولكن الشيخ عبد المهدي الكربلائي جاء به لصلة، فالسيد جعفر أبو لحية هو عم سيد إحسان أبو لحية، سيد إحسان هو الصهر الثاني للشيخ عبد المهدي الكربلائي، السيد إحسان أبو لحية في أجواء السيد السيستاني، أنا هذه المعلومات أستقيها من أجواء كربلاء ومن أناس قريين جداً من أجواء العتبة الحسينية وأجواء الشيخ عبد المهدي الكربلائي، السيد إحسان أبو لحية هو الصهر الثاني يعني عدل مرتضى الموقع على الأدبار، السيد إحسان أبو لحية هو صهر الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو الآن في النجف يشرف عليه السيد محمد باقر السيستاني الابن الثاني بعد السيد محمد رضا للسيد السيستاني، مجموعة الطلبة التي يشرف عليها محمد باقر السيستاني أحدهم السيد إحسان أبو لحية هو صهر الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وهناك كلام يدور في الأوساط هو يعد لأن يكون خليفة للشيخ عبد المهدي أن يكون المتولي الشرعي للعتبة الحسينية.

ألا تلاحظون الأمور كيف تسير وكيف ترتب وكيف تحاك؟! هذا هو واقع المؤسسة الدينية وهذا هو واقع المرجعية الدينية في النجف وفي غير النجف الأمور هكذا تُدار وهكذا تجري، أكاذيب، مخالفات للقانون، حيل شرعية، ضحك على الناس، يأمر الناس باتباع القانون وهم أول من يخالفه، ويحتالون عليه باسم الدين، هذا هو الواقع ماذا تُسمون هذا؟! قطعاً لأن الشيخ عبد المهدي مدلل.

رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه هو أوديو المقطع التسجيل الصوتي لشيخ محمد فلك وكيل السيد السيستاني المعروف في البصرة يتحدث عن درجات المراجع، يتحدث عن درجات الوكلاء عند السيد السيستاني، فهناك درجة الوكيل المدلل، الابن المدلل مثل الشيخ عبد المهدي وهناك درجة الوكيل ابن البائرة مثل الشيخ محمد فلك البصراوي الشروكي الذي هو من الدرجة الثالثة في نظر المرجعية الشيعية في النجف.

● رجاء عرضوا لنا هذا الفيديو:

[الشيخ محمد فلك المالكي: اللي تفيدهم يسمعونها والما تفيدهم ما يسمعونها، عدل لو مو عدل؟ ظلت منو مثلاً؟ الآن عبد المهدي الكربلائي شنو صلاحيته؟ صلاحيته مو مثل محمد، محمد رجال فقير، ممنوع، ممنوع يسويله مؤتمر، ممنوع يسويله كذا، ممنوع، غير واحد يحجي ابخت؟

أحد الجالسين: أي والله شيخنا.

الشيخ محمد فلك: يعني فاضل النجفي يگلي انت تتجاسر من تسوي لك... يابه ليش؟ انت من أهل البصرة، فاحنا العلينا سويننا علاقات جيدة ویه شیخ عبد المهدي ویه سيد أحمد الصافي والي هما اكو واحد یسمونه طفل المدلل ابن مدلل وواحد ابن البائرة مو صحيح؟ ابن البائرة خو هذا يعني مثل يعني أبوك واخذ له مره ثانية مو؟ هاي الثانية عزيزة عنده الجديدة.

أحد الجالسين: مضللها.

الشيخ محمد فلك المالكي: وأمك القديمة محد بحالها يكرهك ويكرها صحيح لو مو صحيح؟

أحد الجالسين: صحيح.

الشيخ محمد فلك: يسمونه ابن البائرة واقع حال خل نحجيها].

رجاء عرضوا لنا المقطع الذي يتحدث فيه الشيخ محمد فلك الوكيل المعروف للسيد السيستاني في البصرة وهو يتحدث عن البصراوي الشروكي الذي هو في الدرجة الثالثة بحسب وجهة نظر المرجعية الشيعية في النجف وتحديدًا مرجعية السيد السيستاني، فهذا هو وكيله هو هو الذي يتحدث ولست أنا الذي أقول.

● اعرضوا هذا الفيديو:

[الشيخ محمد فلك المالكي: احنه ما يعني، نقبل بالمتاح بإمكانه التغيير، احنه مو مثل ما مو، مو خوش اوادم أو غمّان لا احنه خو، يعني عدنا إمكانية أو بس المجال ما يفتح الباب سادينه عليك، عدل لو مو عدل؟ الباب سادينه عليك، انت بصراوي شروكي، حاجيها يعني كثيرًا يعني انت يشوفونك مثلاً لديك طاقة أنا سويت مؤتمر لعلي عليه السلام قبل 7 سنين، إي والله وداعتك، ثقافة التعايش في فكر علي خليته بالبصرة 16 دولة شاركت بيه، كلها اشتركت بيه إلا النجف، فضاء النجف وهكذا، يابه ليش؟ قالوا: هذا تجاسر عليه شلون تسوي مؤتمر لعلي في البصرة؟! يابه غاعد يسووله بقندهار بأفغانستان شوف الأفق مالهم شوف اشكد أفق مغير، عدل لو مو عدل، يعني يعتبرون البصرة مواطن درجة ثالثة، انتم هم، هم يعني مخربطين بأدبية أهل البصرة لا تداعون بحقوقكم، الأكراد أحسن منكم، تره خوب أحسن منكم... بكثير، عدل لو مو عدل؟ هسه نقلد نقول كردي! بس هو لا، كردي أفضل من البصراوي].

أفق المرجعية أفق مغير هذا التعبير تعبير جنوبي، مغير يعني من الغير يعني من القير، يعني أفق سيئ أفق مظلم، يعني أفق مقيّر بالقير، في أسوأ حالاته، هذا هو أفق المرجعية في نظر وكيل المرجعية.

مع ملاحظة أنّ هذا المضمون الذي ذكره في حديثه حقيقة حقيقة نحن نعرفها جميعاً، هكذا تتعامل المرجعية مع شيعة العراق ليس اليوم وليست القضية خاصة بالسيد السيستاني المراجع السابقين نفس الشيء، وإذا ما مات السيد السيستاني وسيأتي مرجع آخر نفس الشيء، هذه القضية حتى مع نفس المعممين الموجودين في النجف هذا التعامل موجود، هذه القضية قضية بصراوي شروكي درجة ثالثة هذه حقيقة التي يتحدث عنها الشيخ محمد فلك، هذا منطق أهل البيت أو لا؟ وهذه الملامة التي يوجهها إلى أهل البصرة هذه الملامة ملامة حقيقية لأنهم فعلاً كما يلومهم، نحن في جنوب العراق بشكل عام بالشكل عام الشيعة وفي جنوب العراق وفي المناطق العشائرية هناك حالة ماذا أسميها حالة من الاستخذاء الاجتماعي، حالة من رؤية الناس لأنفسهم صغاراً بجنب أناس آخرين حتى داخل المجتمع، وهذه ناتجة من أعراف الإقطاع، فالعراق في مناطق الجنوبية وهي مناطق زراعية وغنية بالمياه حكمت بطريقة الإقطاع والنظام الإقطاعي نظام طبقي نظام طبقي جائر.

لذلك مثلاً وهذه الحكاية حكاية حقيقية وربما كثيرون من أبناء الجنوب يعرفونها: أحدهم يدخل على بيته بعد أن كان في دار ضيافة الشيخ، والشيخ كانوا في الغالب إقطاعيون، في الأعم الأغلب شيوخ العشائر كانوا إقطاعيين، هذا الرجل من فلاح هذا الإقطاعي، رجع إلى بيته لكن رجع لا على عادته رجع من الديوان، من مضيف الشيخ رجع وقد نفش ريشه كما يقال رجع في حالة من التكبر، وحين دخل البيت عاجل زوجته بالسباب والشتم لماذا؟ حين سألته زوجته لماذا؟ قال: لأنَّ الشيخ كلَّمني اليوم، باعتبار أنَّ الشيخ له مكان خاص في المضيف وكثير من الشيوخ لا يتكلَّمون إلَّا قليلاً، أنا الآن لا أريد أن أصف هذه الحالات، هذا الرجل جاء وجلس في مكان في مواجهة الشيخ وهذا المكان بحسب ذلك المضيف وتلك العشيرة لا يجلس فيه أحد إلَّا أن تكون عنده حاجة فيأتي يجلس يُحدِّث الشيخ ويقوم المكان يبقى خالياً، هذا الفلاح جاء وجلس في هذا المكان من دون حاجة فلما دخل الشيخ وسلَّم وقام النَّاسَ لَمَّا جلس ورأى هذا الفلاح جالس هنا فماذا قال له؟ قاله: ها ولك چلب بن چلب، شتسوي هنا جاعد، يعني أيُّها الكلب بن الكلب لماذا تجلس هنا؟ فقام مزهواً يمس في أعطافه فلذلك ذهب فَرَحاً إلى بيته ومن شِدَّة فرحه وخُيَلَّاه دخل بتلك الصورة وعاجل زوجته بالسباب، فحين سألته اشبيك؟ فقال لها: الشيخ اليوم حاجاني وحكا لها القصة كيف أنَّه جلس في المكان الَّذي هو في مواجهة الشيخ ولَمَّا جاء شيخ العشيرة ورآه جالساً فقال له: ها ولك چلب بن چلب شتسوي هنا جاعد؟ فالمرأة أيضاً فرحت وهلهلت زغردت، انطلقت الزغاريد في بيته وهو قد رجع بعد منتصف الليل، وكانت تُريد أن تُسمع الجيران لهذه المنزلة العالية الراقية الَّتِي حصل عليها زوجها ومن تُنعم عليه بنعمة فلا بدَّ أن يُحدِّث بها ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ هذا الواقع هو موجود هو ولكن بصيغة أخرى صار بصيغة يمكن أن تظهر على الفيسبوك باعتبار الأجيال تبدَّلت صار بصيغ أخرى لكن الواقع هو الواقع.

يبدو أنَّ هذا الأفق المغير سيبقى، يعني هل هناك أفق مغير أكثر من أنَّ الشَّيعة في أجواء المرجعية وصلنا إلى هذا الحال التوقيع على الأدبار أكثر من هذا يريد يصير أفق مغير شنو بعد يصير!!

في الوقت الَّذي يهان الحُسين في مكتب الوكيل المَدلِّل للمرجع الشَّيعي الأعلى آية الله العظمى السَّيد علي الحسيني السيستاني دم ظله الوراف أعني الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مواجهة ضريح الحُسين يمدُّ الأشخاص الَّذي يعينون يوظَّفون خدماً في العتبة الحُسينية ينزعونهم لبسانهم ويوقَّعوا لهم على أدبارهم.

- رجاء عرضوا لنا فيديو مرتضى الثاني وهو يوقَّع على دبر هذا الشخص الَّذي يراد تعيينه خادماً موظفاً عاملاً في العتبة الحُسينية رجاء عرضوا لنا هذا الفيديو النسخة الَّتِي عليها الكتابة:

[الموقع على دبرة: الحسين الأصلي لو هذا الكلك..]

المصور: أي مرتضى مرتضى باوع عدل.

الموقع على دبرة: هم زين مارحنه عليه شيگول.

المصور: ولك مرتضى.

الموقع على دبّرة: ايه، خايف يوقعنه عالكربي.

المصور: لا وُقّع عدل، وُقّع عدل.

الموقع على دبّرة: لا، خره ابخط....

احد الحاضرين: خاف اتصير حساسية.

الموقع على دبّرة: صارت مطالعة أدري مو توقيع هذا مطالعة صارت.

أحد الحاضرين:..... شغلته.

الموقع على دبّرة: مطالعة صارت مو توقيع هذا. زين هذا... بالعتبة... يمشي.

احد الحاضرين: يالله بعد.....[.

دَقَّقوا النظر ولاحظوا الحالة المهيّنة والمهيّنة في نفس الوقت كيف يمسك مرتضى هذا الصهر العزيز المَدَّل للوكيل المَدَّل لآية الله العُظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوراف، لاحظوا كيف يمسك بمؤخرة هذا الشخص الذي كان ممتدّاً يمسك بمؤخرته كي يستطيع أن يُوَقّع بشكل صحيح، فهو يمسك بمؤخرته ليستطيع أن يُوَقّع توقيعاً صحيحاً كاملاً باعتبار قضية قانونية لأن عملية التعيين في العتبة الحسينية تقتضي أن يكون التوقيع دقيقاً جداً، رجائي إذا ما أعيد بثّ الفيديو أن تُدَقَّقوا النظر هنا في هذه اللقطة.

أعيدوا الفيديو.

هذا الفيديو مُسجَّل قبل أربع سنوات، كم حالة حدثت قبل تسجيل الفيديو؟ كم حالة حدثت بعد تسجيل الفيديو؟ كم من المَوظَّفين عِينوا بهذه الطريقة؟ دعوني أفترض أن هذه الحالة حالة يتيمة مثلاً فقط هذه المرة دعوني أفترض والأمر ليس كذلك ولكن دعوني أفترض، الآن أنا وغيري سائر الناس حينما نذهب إلى زيارة سيد الشهداء ونرى خدم العتبة الحسينية أي واحد نتوَقّع منه هذا عَيْن بالتوقيع على دُبْره، فقطعاً المسؤولون الكبار المحيطون بشيخ عبد المهدي ربّما وُقّع لهم على الجانبين على الجانب الأيمن والأيسر، باعتبار هذا مسؤول.

أنا أنقل لكم هذه القضية أنا كنت شاهداً عليها: في أحد زياراتي إلى كربلاء وكانت المواكب تدخل إلى الحرم الشريف الازدحام المعروف في زيارات سيد الشهداء، وأنا في طريقي بين الحرمين مكان قريب من باب الحرم الحسيني شاهدي بعض الأخوة من خدمة العتبة الحسينية فجاءوا يَسْلَمون عليّ، التفوا حولي وهذا يسألني وهذا يَسْلَم عليّ وكان موقفنا قريباً من مجموعة من خُدّام العتبة ويبدو أن بعضهم من المسؤولين، وأنا أتحدّث معهم سمعت هذا الكلام من أحد المسؤولين إلى الآن أحفظ صورته، لا أعرف اسمه وكان بيده الجهاز يتحدث ثم أصدر أوامره للأشخاص الذين هم قريبون منه، بالضبط قال هذه العبارة، هذه العبارة سمعتها كان ورائي خلفي فيما بيني وبينه مسافة ولكن حين سمعت هذه الكلمة، هذه الكلمة أثارت استغرابي فالتفت فرأيت وجهه فحفظت وجهه في ذاكرتي، الآن إذا أراه أعرفه، لا أعرف اسمه، لا أعرف ما هي وظيفته، ولكن كان يبدو

عليه مسؤولاً وبيده جهاز وكان يتحدث مع شخص آخر عبر الجهاز، وبعد ذلك أصدر أوامره للأشخاص القريبين منه، هكذا سمعت منه هذا الكلام، في وقتها ما عرفت معناه ولكن بعد ذلك ليس بفترة زمنية طويلة ربما بحدود ساعة عرفت ماذا يقصد، هكذا قال لهم، قال لهم: الشيخ يقول، هو يتكلم على الجهاز وبعد ذلك أخبرهم، هل كان يتكلم مع الشيخ كان يتحدث عن الشيخ عبد المهدي، لأن أحدهم سأله قال له: شيخ عبد المهدي؟ قاله: منو غيره، قال الشيخ يقول: ذني الغحاب، الغحاب باللهجة العراقية جمع غحبة والغحبة هي القحبة، باللغة الدارجة تعني المرأة العاهر وإن كان كلمة القحبة في اللغة لا تُعطي هذا المعنى دائماً في اللغة العربية، فالقحبة أساساً في اللغة هي المرأة المتزينة المتجملة، على أي حال أنا هنا لا أريد أن أبحث في اللغة، فنص الكلمة نص الجملة هي هذه: قال الشيخ يقول، أنا لا أدري هل الشيخ قال هذه الكلمة أم لم يقلها أنا سمعتها من هذا، ربما قال شيئاً آخر الشيخ عبد المهدي ولكن هذا نقلها بتعبيره، لكنني سمعت هذا قال الشيخ يقول: (ذني الغحاب لا تخلوهم يدخلن) أنا حين سمعت هذه الكلمة نحن في أجواء الحسين، في أجواء الزيارة الأربعينية في أجواء الحسين (ذني الغحاب) منو ذني الغحاب؟ أنا تصورت ربما هناك مجموعة مشكوك فيهن أنهن من الإرهابيات ربما، وإلا لا معنى لهذه الكلمة في مثل هذه الأجواء، بعد ذلك سمعت بمكبرات الصوت أنه الشيخ عبد المهدي والعتبة الحسينية تمنع دخول النساء بشكل عام الزائرات، فهذا التعبير تعبير (الغحاب) الذي عبر به هذا المسؤول في العتبة الحسينية هذا الكلام أنا سمعته بأذني هذا ما نقله لي أحد، بأذني سمعته، وأعتقد أن الآخرين الذين كانوا وقوفاً معي سمعوه ولكنهم لم يعبؤوا بشيء، لا أدري سمعوه أم لم يسمعوه، أنا سمعته وكان الكلام واضحاً جداً وأستبعد أنهم لم يسمعوه ولكن لم يستغربوا، يبدو لأن مثل هذا الكلام يسمعونه دائماً يتردد فيما بينهم لذلك لم يستغربوا، أنا استغربته لذلك التفت!! في مثل هذه الأجواء يعني مثل هذه العبارات ومثل هذه الأوصاف تكون مستبعدة ونحن عند باب سيد الشهداء، عند باب الصحن الشريف، وجموع المواكب والمعزين الحقيقة أنا استغربت لماذا؟ أنا لا أتذكر بالضبط في أي يوم من أيام زيارة الأربعين الآن لا يخطر في بالي في أي يوم ولكن كانت أيام زيارة الأربعين، بعد ذلك سمعت من أن الشيخ عبد المهدي أو العتبة الحسينية أصدرت أمراً بمنع دخول الزائرات في ذلك الوقت، ربما لأمر ما، أنا لا ألوهم، أنا لست مشكلاً هنا على أنهم مثلاً طلبوا من النساء أن لا يدخلن، هذه قضية تنظيمية، إشكالي ليس هنا وإنما إشكالي على هذا التعبير أن يعبر عن الزائرات الحسينيات والكثير من هؤلاء الزائرات جئن من خارج العراق وجئن من مناطق بعيدة من العراق مشياً على الأقدام، أن يعبر عن زائرات الحسين بهذا التعبير هذه قضية كبيرة ولكن حينما تكون العتبة الحسينية تقبل موظفين بهذه الطريقة بالتوقيع على أدبارهم ما ذلك بشيء غريب، هذه القضية أنا سمعتها بأذني لم يحدثني أحد.

الآن تبينت القضية أصلها من هنا، قطعاً مثل هذا الشخص هذا قد وقّعوا له ربما على الجانبين أكثر من ذلك لا أدري، وإلا كيف يجرؤ ويصف زائرات الحسين بهذا الوصف من دون سبب، ما هو السبب؟ أنا لا أدري هل أن الشيخ عبد المهدي استعمل هذا الوصف أو لا، أستبعد هذا ولا أملك دليلاً على ذلك ولكنه كان يتكلم بالجهاز وبعد ذلك قال للذين حوله من أنه الشيخ يقول: ذني الغحاب لا تخلوهم يدخلن، ماذا تقولون؟! أنا كذاب ولكن ماذا تقولون عن الفيديو؟ الفيديو كذب أيضاً؟ الحكاية طويلة طويلة هذه بركات المرجعية الشيعية!!

وما بين إهانة الحسين صلوات الله وسلامه عليه وإهانة زائريه هذه إهانة لزازرات الحسين، أنا هنا لا أريد أن أدخل في تفاصيل ضرب من قبل أمن العتبة الحسينية ضرب ومبرح مواكب تأتي من جنوب العراق شباب حسيني يُلطّخون أنفسهم بالطين أو أمثال ذلك وحدثت مشاكل من هذا القبيل، أنا هنا لا أريد أن أثير المشاكل التي تحدث فيما بين العاملين في العتبة الحسينية والمواكب الحسينية، لا أريد أن أثير هذه القضية قد تكون لكل قضية مجراها وهناك ملابسات ترتبط بهذا الموضوع أو ذاك، ولا أريد أن أخلط الأوراق ولا أريد أن أطيل البرنامج، ولكن قطعاً هناك ظلم لكثيرين ضربوا في مواكب من جنوب العراق، مجاميع من الشباب لمجرد أنهم يعبرون بالأساليب التي يرتوونها، ولا يوجد هناك من قائمة لأساليب التعبير عن الحزن وإظهار الجزع والتفجع على سيد الشهداء إلا إذا كان شيئاً مخالفاً للنصوص الشرعية، إذا لم يكن مخالفاً للنصوص الشرعية فلا توجد هناك من وصاية لأحد، ولو كانت المرجعية ولو كان وكيلها فعلاً أميناً ومأموناً سنقبل ذلك ولكن لا المرجعية ولا وكيلها مأمونة بدليل هذا الفساد! قد لا تكون خائنة بالنية ولكن الواقع العملي الفساد المالي والإداري والمخالفات القانونية والالتفاف على القانون وتوظيف الدين لمخالفة القوانين التي نفس المرجعية تُصدر فتاوى في وجوب العمل بها وأمثال ذلك، الحكاية طويلة.

ولكن أقول: أين هذه الشدة وأين هذه الغيرة على الحسين مع هؤلاء الذين يوقعون على الأدبار وبشكل رسمي؟! تأخذكم الغيرة على الحسين بسبب شباب يُلطّخون أنفسهم بالطين أو يقومون ببعض التصرفات التي هم يعتقدون بأنهم يعبرون بالشكل المناسب بحسب ما هم يتذوقون علاقتهم مع الحسين ولا مانع في ذلك، أين هذا من هذا؟ أين هذه الحالة الحسينية التي قد تكون صادرة عن جهل مع هذا التهور والاستهتار والفساد؟! أين أنت يا مرجعيتنا الشيعية العليا؟!

قطعاً هذا الكلام لن يؤثر شيئاً في الواقع لن يؤثر لا في الشيعة ولا في الأجواء الحسينية، فالجو كله جو صني ديخي من الطراز الأول، وليس من الطراز الأول وإنما من الطراز الأسفل، الأجواء إن كان عند الحسينيين أو كان عند المعممين أو كان عند خدام العتبة الحسينية أجواء صنيّة ديخية، فلن يحدث أي تغيير، ولا تملك المرجعية تلك الجرأة أن تُغير الأشخاص الذين بسببهم يهان سيد الشهداء...!!

لكن الغريب في الوقت الذي يهان سيد الشهداء سيد الشهداء يمن على شيعته بل يمن على العالم بكراماته، وكرامة من هذه الكرامات أمام كل البشر تربة الحسين تتلون بلون الدم وعبر الأقمار الصناعية، ربما الوهابيون يقولون هذه أكاذيب نحن لا علاقة لنا بالوهابيين، لكن نحن نعرف الحقيقة، أنا وأنتم نعرف الحقيقة، تربة الحسين تحولت إلى دم في يوم العاشر من المحرم وأثناء قراءة قصة مقتل سيد الشهداء في الحرم الحسيني، تربة الحسين الموجودة في زجاجة في المتحف الحسيني شيئاً فشيئاً وأمام عيون الحاضرين تحول لونها من اللون الترابي إلى اللون الدموي!!

● رجاء عرضوا فيديو العتبة الحسينية وما جرى فيها فيما يرتبط بهذه المعجزة أو الكرامة سمي ما شئت:

[معد البرنامج:.. عليه السّلام المعروضة في متحف العتبة الحسينية المقدسة إلى اللون الأحمر في يوم العاشر من شهر محرم الحرام لتضيف كرامةً أخرى لكرامات الإمام الحسين عليه السّلام لا سيما في يوم عاشوراء الخالد، حازم فاضل تابع حدوث هذه الكرامة في سياق تقريره التالي:

حازم فاضل: في يوم عاشوراء هذه السنة وأثناء قراءة القصة الكاملة لاستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السّلام، بدأ يتغيّر لون تربة القبر الطاهر في المتحف الحسيني شيئاً فشيئاً، حتّى أصبحت حمراء واضحة للعيان عند رواية قصة استشهاد أبي الفضل العباس عليه السّلام ليجهش الحاضرون بالبكاء لهذه الكرامة الحسينية.

السيد علاء ضياء الدين مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام: في الحقيقة تفاجئنا اليوم بين الساعة التاسعة والعاشرة بدأ لون هذه التربة يتغيّر من الأحمر بدايةً من اللون الأحمر الفاتح ونمّ تحول هذا اللون إلى أغمق.

الشيخ عبد الأمير المنصوري: وعندنا في الروايات الواردة من الفريقين أنّ اليوم الذي استشهد فيه الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه بكت السماء دماً عبيطاً حتّى شوهد ذلك الدّم على ثياب الناس وعلى الحيطان.

فاضل حازم: لحظة بعد لحظة ازداد الإقبال على المتحف لمشاهدة هذه الكرامة لا سيما بعد أن انفردت قناة كربلاء الفضائية بنقلها مباشرةً إلى العالم أجمع وسط دهشة ممزوجة بالحزن لدى كلّ من شاهدها فالبعض عادت به الأفكار إلى واقعة الطفّ الأليمة وآخر لطم صدره بحرقه وألم فيما تبرّك آخر بتقبيل زجاجة التراب لكنّ المشهد كان أكبر من أن يعبر عن لواعج وخلجات المحبين.

عماد الأسدي مصوّر: بدت بصورة فاتح، لون فاتح عليه اصفرار، ومن ثمّ بدأ اللون يمرور الدقائق والوقت يتغير إلى اللون الأحمر القاتم.

السيد علاء ضياء الدين مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام: كان يسألوني دائماً الزوّار يسألوني أنه هل تتحوّل هذي التربة في يوم عاشوراء؟ فينت أگول لهم اللي عنده عقيدة واللي عنده إيمان يشوفها حمراء لأن كل احنا نشوفها حمراء لأنّه تربة صادقة، وقضية الإمام الحسين صادقة، وكلّنا صادقين، والشعائر الحسينية صادقة.

حازم فاضل: ليس عجيباً أن تبكي ذرات القبر الطاهرة الإمام الحسين دماً فقبله بكت تربة أم سلمة وقبله كذلك بكت السماء والأرض والحجر وكلّ تلك هي دلائل كونيّة على أنّ الكون أجمعه يبيك يا أبا عبد الله.. لقناة كربلاء الفضائية من داخل المتحف الحسيني حازم فاضل..].

كرامةً للحسين واضحة، لا تحتاج إلى شرح إلى بيان، تربةً كربلائيةً وفي أجواء الحسين صبغت بلون دماء الحسين وما ذلك بغريب، الغريب ما هو؟!]

الغريب أنَّ كرامة الحُسين هذه تُطمس! بقيت هذه التربة الملونة باللون العاشورائي تأتي النَّاس لمشاهدتها لترى كرامةً من كرامات الحُسين، علامة غيبية من العلامات الغيبية للعترة الطاهرة بأمر المرجعية رُفعت لماذا؟ إهانة الحُسين لا تترتب آثارٌ عليها لإزالتها وكرامة الحُسين تترتب عليها آثارٌ لإزالتها!!

ولا يقف الأمر عند تربة الحُسين، حتَّى المياه الَّتِي وهي مياه جوفية تلامس قبر أبي الفضل العباس وتمتزج بالتربة الحسينية بتربة كربلاء بتربة قبر العباس النَّاس تستشفي بها، المرجعية تمنع ذلك وتستعزى بهذا الأمر!!

أولاً عرضوا لنا فيديو المياه الجوفية المحيطة بقبر العباس والممتزجة بتراب قبره بتراب كربلاء بالتراب الحسيني المُطهر عرضوا لنا هذا الفيديو.

● عرضوا لنا فيديو السيد علي الصالح:

[السيد علي الصالح: فإذا كان الذهاب إلى الحُسين هو اللي يغيرك يخليك تروح لفرد شي باسم الحُسين بس ما يغيرك يطلع لك تربة فيها دم وهو الحُسين قدامك تعيفه وتلوف عاليسرى، المتحف مال الإمام الحُسين كان عاليسرى اللي فيه التربة الَّتِي تحولت إلى لون أحمر، الحمد لله السيد السيستاني من وحيه أن يرسل الشيخ عبد المهدي الكربلائي أن يخلق هذا الموضوع وهاي الحجي، انتم تعرفوني من وعيي أذكر لكم هالقصة الثانية كيف مراجعنا جدّاً دقيقين في هذا الأمر لا يسمحون به ليش؟ لأنّه هذا يصرف عن الدين الحقيقي، أنا ذيك السنه رايحين نزور أبو الفضل العباس في زيارة الأربعين وقابلنا الشيخ سيد أحمد السيد الصافي ردنا نزوره فكان في استقبالنا مدير العلاقات العامة السيد عدنان الموسوي، فشافوا الحفاوة الشباب اللي وياه واللي في الاستقبال وقعدونا بالشسمه فالشباب قالوا: سيد، بلكت تقول له يعطينا من هذا ماي العلقمي، أنا أعرف ماي العلقمي اللي هذا في الصور اللي حول الضريح وهو مياه جوفية فاهم شلون، فاستحيت بعد الأمور عالية والحفاوة والعواطف جياشة وزيارة الأربعين فاستحيت، من جهة ثانية بيني وبينكم أنا أخاف من أبو الفضل العباس هسه أخاف احجي ويخسف بيه، فما اتحارش بأبو الفضل العباس، ما قلت يابه ترى هاي مياه جوفية مالها علاقة بنهر العلقمي، فأنا هم قلت له للسيد عدنان، سيد عدنان، الشباب عدهم مرضى بلكت يشوفون نحصل لنا هاي مياه العلقمي، فما أشوف إلّا سيد عدنان قال: سيد أبو حسن، انت تقول هيحي؟ قلت له: ما شاء الله شنو صار؟ قال: احنا قبل أسبوعين فترة كنا يم سماحة السيد السيستاني حفظه الله دام ظلّه الشريف والستاف الخدمة مالت المسجد أبو الفضل العباس وأول ما جلسنا قال: لماذا تخدعون الناس فبدل أن يذهبوا إلى أبي الفضل العباس يذهبون إلى؟ شوف درجتين هي، بالزاوية درجتين تجي منا أبو الفضل العباس شويه جوى الماي مالت، نروح لأبو الفضل العباس توصل للمشرفة نروح لهذا الماي يغشمرك يقولك انت رايح لأبو الفضل العباس بس ماكو شي، ما يسوي لك شي، واسمع اشقال السيد السيستاني قال: والله لو كان في ذلك منفعة للتشيع لحفرت أنا بئراً عند أمير المؤمنين ووقفت أنا، شوف شلون السيد الصدر يقطعها من ذهنّا، السيد السيستاني هم يقطعها من ذهنّا، والله لو كان في ذلك منفعة للتشيع لأنا حفرت بئراً عند أمير المؤمنين ووقفت عليه أوزع الماء، أنا أنا السيد السيستاني أوگف لو بيه هيحي قضايا منافع..].

كلام السيد علي الصالح هو كلام مُتهافت من أوله إلى آخره، لَمَّا يتحدَّث أَنَّهُ يجب لك تربة تتحوَّل إلى دم!! من هذا الَّذي يجب لك تربة تتحوَّل إلى دم؟! ما هذه قضية غيبية، الَّذي حوَّل التربة إلى دم إلى اللون الأحمر من عالم الغيب، إما أَن سَيِّد الشهداء هو الَّذي أراد هذا الأمر أن يكون أو أَن الإمام الحجة هو الَّذي أراد لهذا الأمر أن يكون أو أَن الملائكة بأمرٍ من الله هي الَّتِي أرادت لهذا الأمر أن يكون، وإلَّا من الَّذي حوَّلها؟ من الَّذي حوَّلها؟ هذه القضية كتربة أم سلمة، الله أنزل جبرائيل وذهب إلى كربلاء وجاء بترابٍ وأعطاه لرسول الله وأعطى رسول الله هذا التراب لأم سلمة وهذا الأمر مذكور حتَّى في كتب المُخالفين لأهل البيت، تراب يتحوَّل إلى دم من الَّذي حوَّلَه؟ هناك جهةٌ غيبية، فهل المرجع أعلم من هذه الجهة الغيبية أم سَيِّد علي الصالح ما هذا الهراء؟! والسيد السيستاني حاضر رأساً اتصل بشيخ عبد المهدي الكربلائي، لكن قضية التوقيع على الأدبار وسرقة الأموال وتسجيل أموال العتبة الحسينية بأسماء أشخاص يحملون الجنسية البريطانية لا ندري من هم، هذه القضايا ما فيها شيء!!

أما تربة تتحوَّل بشكلٍ غيبي وهي كرامة من كرامات الحسين تُطمس بأمر المرجعية والمرجعية تستعجل، ثُمَّ هو يتحدَّث هو نفسه السيد علي الصالح يقول أنا أخاف من أبي الفضل العباس، لماذا تخاف من أبي الفضل العباس؟ ما هذه العقيدة خاطئة لماذا تخاف من أبي الفضل العباس؟ باب الرحمة باب الحوائج لماذا تخاف من أبي الفضل العباس؟! وحتَّى إذا أردت أن أحملها محملاً حسناً في العقيدة فهذا الاعتقاد اعتقادٌ خرافي، هذا الاعتقاد هل أخذته من الحوزة مثلاً من المرجعية؟ المرجعية نفسها ترفض هذا الاعتقاد، لماذا قبلت بهذا الموقف قي قضية الخوف من أبي الفضل العباس ورفضت هذا الموقف الَّذي هو كرامة؟! يا جماعة هذا استحمار، استحمار رسمي، ولكن من يصدِّق!! هو يخاف من أبي الفضل العباس، لماذا تخاف من أبي الفضل العباس؟ هذه جهالة في معرفة أبي الفضل العباس، أبو الفضل العباس يخيف؟! إذا كان يخيف لماذا كان باعثاً على أمان القافلة الحسينية؟! العباس أمان الخائفين، ألم يقل له سَيِّد الشهداء أنت إذا قُتلت تفرَّق عني عسكري، أمان الخائفين أبو الفضل، ومع أَن اعتقاده في الجانب الحسن في الجانب الحسن سيكون خرافة المرجعية لا تقبل به، فلمماذا قبلت أَن المرجعية تطمس كرامة وتعدُّ طمس كرامة الحسين كرامةً للمرجعية؟! ولماذا استعجلت المرجعية في الاتصال بشيخ عبد المهدي في طمس كرامة الحسين ولم تستعجل في الاتصال بشيخ عبد المهدي لعلاج الفساد لمخالفته للقانون لفترة طويلة كان أميناً عاماً للعتبة بخلاف القانون..؟! لماذا لم تستعجل المرجعية الشيعية العليا في مخاطبة الشيخ عبد المهدي لماذا؟! في

ونفس الشيء يقول: أَنَّنَا تذهب إلى الماء، الماء يا سَيِّد علي الصالح أقرب إلى قبر العباس إذا كانت القضية بهذا المنظار، لأنَّ القبر الحقيقي موجود تحت في السرداب والماء أقرب إلى القبر الحقيقي، الضريح الَّذي نطوف حوله هذا ضريح أبي الفضل هذا فوق السرداب فوق القبر الشريف، فإذا القضية عن حديث فيزيائي أو جغرافي وهي ليست كذلك القضية ليست كذلك، ولكن أنت تتحدَّث عنها بشكلٍ فيزيائي وجغرافي فالماء أقرب إلى قبره إلى قبر العباس، لأنَّ الماء مُمازج لتربة قبره أكثر من المكان الَّذي نطوف حوله فوق، ولكن كل هذا هراء، هذا طمس، طمس لفضائل أهل البيت صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين.

الكرامة الأولى واضحة تربة الحسين تلونت بلون الدم، ماء أبي الفضل العباس حتى في زمان البعثين كان البعثيون يطلبون الشفاء منه وبه وظهرت آثار كثيرة لهذا الأمر في الوسط الشيعي حتى في الوسط السني، أنا هنا لا أريد أن أؤرخ أو أن أسجل هذه الأحداث والحوادث وبغض النظر لو لم يكن شيء هذا ماء قريب من قبر العباس ممتزج بتربة كربلاء، وأشرف تربة في كربلاء تربة حول قبر الحسين والتربة حول قبر العباس، هذه هي أشرف تربة، وهذا الماء ممتزج بها، فهذا الماء ماء شريف! هذا الماء ماء مبارك لأنه ممتزج بتربة قبر أبي الفضل العباس، فلماذا هذا الهراء؟! ثم ما معنى أن السيد السيستاني يحفر بئراً من الذي أمره بذلك؟ يعني لو كان يعلم لحفر بئراً على أي أساس يحفر بئراً هكذا من عنده؟! هذا الكلام منطقي؟! ما علاقة هذا الماء بهذا الماء؟ يعني يأتي السيد السيستاني ويحفر بئراً عند حرم أمير المؤمنين، ما علاقة هذا الموضوع بموضوع مياه جوفية أساساً هي موجودة وقريبة من قبر العباس وممتزجة بتربة الحسين؟! من قال إن البئر الذي يحفره السيد السيستاني هذا البئر تكون له كرامة أو له منزلة؟ من قال بهذا؟! المراجع يعطون لأنفسهم أشياء لأن الناس هي التي تجعلهم يشعرون بذلك، ماء حقيقي مبارك يرفض وهناك احتمال في ذهنه يمكن إذا ما حفر بئراً يكون له أثر، تربة الحسين التربة الحقيقية تتحول إلى دم.

أنا أسأل السيد السيستاني، أقول: سيدنا، الذي حول التربة جهة غيبية أو ليست بجهة غيبية؟ إذا كانت ليست بجهة غيبية فسر لنا ووالله لو تعيش آلاف وملايين السنين لا تستطيع أن تفسر ذلك، إنها جهة غيبية، هذه الجهة الغيبية إما الحسين بسبب المكان وبسبب أن التربة تربته وإما صاحب الأمر وهو المتحكم بكل شيء في هذا العالم وإما الملائكة بأمر من الله حولوا التربة إلى ما تحولت إليه، هذه الجهات الغيبية أنت أفهم منها؟ أنت أعلم منها؟ حين حولت هذا التراب إلى الدم هناك حكمة، هناك غاية في إرادة هذا الأمر للناس، لماذا المرجعية الشيعية بخبيتها تطمس هذه الكرامة؟! والله سوء توفيق! سوء توفيق! سوء توفيق بدرجة 100%.

خدّام الحسين يعينون بالتوقيع على أدبارهم ينزعون لباسه ويوقعون له على مؤخرته داخل حرم الحسين وأمام ضريح الحسين! المرجعية لا تتخذ موقفاً من ذلك ولكن كرامة للحسين تُبادر المرجعية لطمسها، لماذا؟! لماذا هذا يكون؟!

أنا عندي سؤال هنا: ما هو الفارق فيما بين هذا الموقف وبين الموقف الوهابي من تضييع شق جدار الكعبة؟! شق جدار الكعبة أثر واضح لأُم عليّ وليس لعليّ، لأُم عليّ هذا لفاطمة هذه علامة لفاطمة، علامات عليّ أكبر من ذلك، هذه علامة لأُم عليّ لفاطمة بنت أسد، وعبر القرون والجدار يشقّ وعبر القرون والجدار يشقّ برغم أنوفهم ويسعون إلى طمسه، لماذا لم يقل أحدٌ من الأئمة لماذا الله سبحانه وتعالى ما كل شيء يجري بعلمه وإرادته وقدرته، لماذا تتجدّد هذه العلامة؟! ولماذا يحاول الوهابيون طمسها بكل الأساليب؟!

أتعلمون هناك من نقل لي هذه الحادثة من المطلعين على تفاصيل الأمور نقل لي هذه الحادثة وكان وهابياً وصار شيعياً، يقول: إنَّ باب خيبر كان موجوداً كان موجوداً باب كبير، في مكان ما بين مكة والمدينة فأرادوا رفعه ونقله بعد تأسيس الدولة السعودية الوهابية، وهذه الحادثة هذه الحادثة حدثت في السبعينات أرادوا نقله إلى مكان آخر لدفعه لإلقائه وراء الجبال فجاءوا، كما ينقل العُهدّة عليه، فجاءوا برافعة ورافعتين وثلاثة وما

تمكّنوا من رفعه، كانوا يفشلون في رفعه، بعد ذلك كسّروه بالمتفجرات ونقلوه، كسّروه إلى أجزاء، نحن في الروايات عندنا الباب كان قطعة من جبل صخرة، هؤلاء يسعون إلى إلغاء كرامات أهل البيت، أنا أقول ما هو الفارق بغض النظر، ربّما يَكْذِب البعض هذا الأمر ولكن قضية الجدار واضحة.

رجاءً اعرضوا لنا صور شقّ الجدار:

هذه مع الطمس مع الطمس ووضع الإضافات والأشياء التي يَغطّون بها هذا الشقّ وكلّما حاولوا الإصلاح يعود هذا الشقّ.

محاولات التضييع مستمرة يَضِيعون وتخرج الآثار يَضِيعون وتخرج الآثار، أنا أقول ما هو الفارق بين هذا الموقف الوهابي وبين هذا الموقف؟! ما هو الفارق؟! هذه آثار لهم وهذه آثار لهم، وهذا في المسجد الحرام وهذا في الحرم الحسيني فما هو الفارق؟! الجهة الغيبية التي تُجدّد الشقّ هي الجهة الغيبية التي غيّرت التراب إلى اللون الأحمر، ونفس المنطق الذي يَضِيع ذلك الشقّ هو نفس المنطق أنّه من أنّ الناس ستنشغل بتراب الحسين، ما هو نفس المنطق الوهابي هذا، هذا هو نفس المنطق الوهابي.

ألا تسألون هذا السؤال ما هو الفارق؟! لماذا ذلك التضييع لأثر من آثار كرامة أم عليّ تنتقدونه؟! ولماذا هذا التضييع لكرامة حسينية يتحدّث عنها عليّ الصالح وأمّثال عليّ الصالح وأنتم أيضاً أيّها الديخيون تتحوّل هذه إلى كرامة؟! أيّ منطق هذا؟ بأيّ منطق؟

وعندي سؤال آخر أنا أسأل السيّد السيستاني: إذا كان وجود كرامة حسينية ووجود مياه ممزوجة بتربة الحسين تكون سبباً معطّلاً وشاغلاً عن زيارة الحسين وعن زيارة العباس، أفليس زيارتك يا سيّدنا السيستاني تُشكّل شاغلاً عن زيارة أمير المؤمنين؟! والناس تقف صفوف يومياً ضمن مراسم من التفتيش الشديد يفتشون على خمسة مراحل ويفلّتون في ثلاث قاعات ويشتط عليهم أن لا يسألوا السيّد! ينزلون راكعين على يديه يقبلون وهناك شخص واقف يمنع أيّ أحد حتّى يطيل السلام مع السيّد السيستاني، لك الحقّ فقط أن تطلب استخارة، غريب هذا!! هذه المراسيم من أين جئتم بها؟! من فعل هذا أحد من الأئمة؟!

فلنقل إنّ الزمان تغيّر وهذه عملية التفتيش التي تشبه عمليات تفتيش الذين كانوا يدخلون على صدام بحيث يؤخذ منهم كل شيء ويفتشون عدّة مرّات ويدخلون في جهاز للتفتيش وهكذا عدّة عمليات حدود خمس عمليات للتفتيش من بداية الرّفاق إلى الباب الأخير، لنقل الزمان والظروف ونقبل بذلك، ولكن المراسيم الداخلية من أنّه يقف شخص على رأس السيّد السيستاني بعض الأحيان هو الذي يقوم بعملية إركاع الشخص الذي يريد أن يسلم على السيّد السيستاني وفي بعض الأحيان يقيمه، ثمّ إنّ الذين كانوا يزورون أمّتنا كانوا يزورونهم لأجل تجديد العهد، فلا يوجد عندنا تشريع أنّ الناس تُجدّد العهد مع المرجع، هذا غير موجود هذه بدعة، إلّا إذا كان بهذا المعنى تجديد العهد بالأخ المؤمن، تجديد العهد بالمعنى العام مثلما نُجدّد عهداً بإخواننا وإلّا لا يوجد عندنا تجديد عهد بالمرجع وله خصوصية معيّنة.

النَّاس هكذا تفعل، النَّاس تترك زيارة أمير المؤمنين وتقف، والَّذين يزورون أمير المؤمنين في كل مرة ولكن في مرة من المرات يُعَجَّلون في زيارتهم أو يَقْصِرُونَ يزورون المرجع حينما يعودون يقولون هذه المرة الزيارة غير شكل توفَّقنا! كيف توفَّقتم ما أنتم قَصَرْتُمْ في زيارة الأمير؟! زرنا السيد السيستاني، وفي الباب السيد محمد رضا السيستاني يُعْطِي خواتيم من دُرِّ النَّجف من النوع الرديء، من قال إِنَّ هذا هو دُرُّ النَّجف المُسْتَحَبُّ! تُشَكِّكون في ماء قطعاً هو بالقرب من قبر العباس وممزوج بتراب العباس وتُعْطون خواتيم رخيصة حصو! من قال هو هذا الدُرُّ المُسْتَحَبُّ الَّذي وردت الروايات فيه؟! وحتى لو كان هذا هو من الدُرِّ المُسْتَحَبُّ ما قيمته بالقياس إلى تربة الحُسين؟! ما قيمته بالقياس إلى تربة الحُسين؟!

قد يقول قائل: هناك روايات تقول من أَنَّ النَّاظِرَ إِلَى دُرِّ النَّجف كَالنَّاظِرِ إِلَى وَجْهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لا أنكر هذا وأنا أعتقد بهذا وأتختم بدُرِّ النَّجف لا أنكر هذا، هذا من طقوسنا وآدابنا ومن اعتقاداتنا، ولكن هذا في دُرِّ النَّجف، دُرِّ النَّجف الحقيقي، لا كل حصو يُقال عنه دُرِّ نجف، أنا هنا لا أريد الحديث عن الخواتيم ولكن أقول هذه الخواتيم تُعْطَى والنَّاس تتبرَّك بها ويَتَهَادَى بها من بلد إلى بلد، لماذا؟ لأنَّها من السيد السيستاني فذلك فلا قيمة له في نفسه، لأنَّها دُرِّ نجف لأبَدٍ من إقامة دليل على أَنَّها دُرِّ نجف، بينما هذا الماء قطعاً عند قبر العباس وقطعاً ممزوج بتربة قبر العباس، وتربة قبر العباس وتربة قبر الحُسين أعلى شأنًا من حجر الخواتيم من العقيق من الدُرِّ رغم فضل هذه الأحجار! تربة الحُسين أعلى شأنًا أعلى رتبة، أشرف جزء في الأرض ليس هو العقيق ولا دُرِّ النَّجف، أشرف جزء في الأرض هي تربة الحُسين وإلا لو لم تكن بهذه المنزلة أنا أسأل سماحة السيد السيستاني هذا أول يوم من شهر شعبان في اليوم الثالث من شهر شعبان في يوم ولادة سيد الشهداء هناك دعاء مروي عن إمامنا الحسن العسكري يُسْتَحَبُّ قراءته في اليوم الثالث من شعبان:

هذا هو (مفاتيح الجنان) وأنا أقرأ عليكم من مفاتيح الجنان في أعمال اليوم الثالث من شعبان، دعاء مروي عن إمامنا الحسن العسكري: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ** -من هو؟ سيد الشهداء، إلى أن يقول الدعاء- **وَالْمَعْوِضِ مِنْ قَتْلِهِ** -الحسين عَوْضٌ عن قتله، قتل الحسين عَوْضٌ ولكن هذا هو الإمام العسكري يقول الإمام العسكري يعرف قيمة دم الحسين، هو يقول- **وَالْمَعْوِضِ مِنْ قَتْلِهِ** -القيمة التي أعطيت للحسين عوضاً عن قتله- **وَالْمَعْوِضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ** -هذه قيمة لا نستطيع الحديث عنها- **أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ** -وماذا بعد؟- **وَالشَّفَاءَ فِي ثَرْبَتِهِ** -آية قيمة هذه التي تأتي معطوفة على أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وتأتي عوضاً عن قتله، آية قيمة هذه؟- **وَالْمَعْوِضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ**، أنا أتمنى على السيد السيستاني أن يعيد التربة إلى المتحف ويظهر هذه الكرامة للحسين وأن لا يأخذ المرجعية العناد في مواجهة الحقائق في مواجهة الحق! وأن يسمحوا للنَّاس أن يأخذوا من ماء العباس الممزوج بتربة العباس، هذا الماء لا أنتم تملكونه ولا هو ملك لأبھاتكم، ولا يملكه الشيخ عبد المهدي ولا مرتضى الَّذي يُوَقِّع على الأدبار ولا أحد، هذا ماء العباس لشيعة العباس، وهذه تربة الحُسين لشيعة الحُسين.

ونحن عندنا في الروايات إذا أردنا أن نتتبَّع تأريخ كربلاء في الروايات عندنا أول من اشترى هذه الأرض إبراهيم الخليل وأوقفها للحُسين، قطعاً الأزمنة تمر والأحداث تتبدل والنَّاس تتصرَّف في الأراضي، ثُمَّ من اشتراها؟ أمير المؤمنين اشترى هذه الأرض ووقفها للحُسين تركها للحُسين، ثُمَّ من اشتراها؟ الحُسين بنفسه اشتراها، الحُسين

بنفسه اشترى هذه الأرض لَمَّا جاء إلى كربلاء، وأرسل إلى شيوخ القبائل إلى الناس الَّذِينَ يملكون هذه الأرض بحسب العُرف وإلَّا بحسب الحقيقة هذه الأرض هي ملكٌ للإمام أساساً، الأرض وما عليها للإمام ولكن هذا الأمر الناس لا تعرفه ولا تعتقده، بحسب الأسباب التاريخية اشتراها، أبوه أمير المؤمنين اشتراها ولكن الناس تنسى والأسباب التاريخية والعرفية تتلاشى، اشتراها سيد الشهداء اشترى هذه الأرض منهم وسمح لهم باستعمالها واستعمارها بشرط، بأي شرط؟ بشرط أن يحسنوا إلى زوّاره! وأعتقد أن من الإحسان إلى زوار الحسين أن يسمح لهم أن يأخذوا من ماء قبر العباس! ومن الإحسان إلى زوار الحسين أن يسمح لهم أن يروا معجزة إمامهم تربة الحسين! وأعتقد من الإحسان إلى زوار الحسين أن نعين موظفين وخُدّام العتبة في الحسينية بمستوى خدمة الحسين لا بالتوقيع على أديبارهم!!!

ماذا تقول في الدعاء؟: **المُعَوِّضُ مَنْ قَتَلَهُ أَنْ الْأُمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشَّفَاءُ فِي تُرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ**، الرجعة بعظمتها والأُمّة بعظمتهم ذُكروا وجاء ذكر التربة في نفس السياق، فأَيُّ عظمة لهذه التربة؟ أليس الروايات تقول: (من أَنَّهُ إذا كان يوم القيامة تربة كربلاء تُرفع من الأرض وتكون في أشرف مواضع الجنة) أشرف حتى من الجنة، أشرف مكان في الجنة سيكون هذه التربة، بسبب الحسين، القضية عائدة إلى الحسين، هذا التفكير الوهابي الموجود عند مرجعياتنا يتناقض 100% مع هذا المنطق، هذا منطق إمامنا الحسن العسكري وهذا الدعاء موجود في ماتيح الجنان ويُقرأ في اليوم الثالث من شعبان في يوم ولادة سيد الشهداء، هذا في يوم ولادته.

في يوم شهادته ماذا نقرأ؟! من الزيارات التي يزار بها سيد الشهداء في يوم عاشوراء هي الزيارة المعروفة بزيارة الناحية المقدسة، هذا هو الجزء الثامن والتسعون من بحار الأنوار، زيارة الناحية المقدسة، أنا أقول الناحية المقدسة يعني الإمام الحجة، يعني هذه الزيارة خارجة إلينا من الإمام الحجة، لا شأن لي بعلم الرجال وقذارات ونجاسات علم الرجال العبائر واضحة واللحن المهدوي يسطع في كل حرف من حروفها، (إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ فَقِيهًا لَبِيبًا عَاقِلًا حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ فِي الْقَوْلِ) اللحن المهدوي يعصف في أنحائها ويسطع من كل حرف من حروفها، والعقب القائي من كل جملة من جملها، ماذا تقول في زيارة إمام زماننا لجده سيد الشهداء في يوم شهادته؟ الدعاء الذي قرأته في يوم ولادته، في يوم شهادته: **السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهِجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأُمَّةُ مِنْ دُرِّيَّتِهِ،** في نفس السياق، نفس المضامين الموجودة في الدعاء الذي قرأت عليكم شيئاً منه، الدعاء المروي عن إمامنا الحسن العسكري صلوات الله عليه وهذه عن ولده الحجة.

هذه العبائر بماذا تُشعركم؟ ألا تُشعركم بعظمة تربة الحسين؟ أقرأ العبارات مرة ثانية: **السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهِجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأُمَّةُ مِنْ دُرِّيَّتِهِ،** تربة الحسين تُذكر مع الأُمّة أي منزلة لها؟! لماذا هذا التركيز على التربة إذا كانت هذه التربة تكون حائلاً فيما بين الشيعة وبين الحسين؟! هذا المنطق ما هو بمنطق آل محمد هذا منطق السقيفة! هذا المنطق منطق وهابي! هذا المنطق منطق قُطبي! هذا منطق آل محمد: (التربة تُذكر مع الأُمّة!) وأنا لست في مقام الاستقصاء والله لجئكم بزيارات وزيارات وتشتمل على ذكر التربة، لماذا تُذكر في الزيارات؟ لماذا تُذكر في الأدعية إذا كانت تُشكّل حائلاً وحاجزاً فيما بين

الشَّيعة وبين سيّد الشهداء لماذا؟ لماذا تُطمس؟ لماذا هذا التثقيف من أمثال عليّ الصالح؟ لماذا هذا التثقيف الأعوج؟ هذا هو الَّذي أنتقده يا أيّها الَّذِينَ تتحدّثون عن الغسيل الوسخ، الغسيل الوسخ هذا، أنا أنتقد هذا الغسيل الوسخ، هذا منطق آلِ مُحَمَّدٍ أريد أن أغسل هذه الوساخة بهذه الطهارة، بهذا المنطق، بهذا الحديث، هذا هو حديث آلِ مُحَمَّدٍ.

- رجاء عرضوا لنا الفيديو الأول للشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يتحدّث فيه عن صنمية المرجع ما أنزل الله بها من سلطان:

[الشيخ عبد المهدي الكربلائي: الإمام يقول: اقرأ السّلام -على من؟ على الجميع؟- قال: على من يُطيعني منهم ففهم من ذلك أنّ بعض الشَّيعة كانوا يُطيعون الإمام ويستمعون وصاياه ويفهمونها ويطبّقونها ويمثّلون لأمره والبعض منهم لم يكن كذلك، نحن الآن أحياناً، الإمام غائب، الإمام المعصوم غائب وسيلتنا لأخذ هذه الأمور ومعرفة الموقف تجاه الكثير من القضايا الحساسة هو المرجع الديني الأعلى الَّذي قال فيه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه قال عنهم: (أنهم حَجّتي عليكم) ما معنى حَجّتي عليكم؟ أنّ الإمام يحتجّ بهم علينا، ما عندنا وسيلة للاتصال بالإمام، فالإمام يحتجّ بهم من يكون جامعاً للشرائط يحتجّ بهم علينا في كل شيء، بمعنى آخر أنّ المرجع الجامع للشرائط حينما يكون له موقف أحياناً يتفق مع رأينا مع قناعاتنا فُسَلِّمَ به ونُطيعه ومثّل له في تطبيق هذا الموقف، أحياناً يكون لنا رأي وقناعة ومزاج في هذه المسألة تُخالف ما يصدر من المرجع من موقف فلا نُطيعه فنُقدّم رأينا على رأيه وموقفنا على موقفه، هذا ليس من التشيع الصادق! الجعفري الحقيقي الشَّيعي الحقيقي هو الَّذي يمثّل ويُسَلِّم أمره في كل موقف ورأي يصدر من نائب الإمام وإن كان مخالفاً لقناعاته ورأيه! ويحصل هذه الأيام أحياناً البعض يصدر موقف أحياناً لا يتناسب مع رأي البعض وقناعاته ومزاجه فيخالفه، هذا ليس لا يحقّ له أن يقول أنني من شيعة أهل البيت! لذلك الإمام سلام الله عليه -اقرأ السلام على من يُطيعني منهم- يستمع كل هذه التوجيهات والتوصيات فيطيعها وإن كان أحياناً ربّما تُخالف قناعة هذا الإنسان ويأخذ بقولي اقرئه السلام].

يبدو أنّ الشَّيعي لأبَد أن يُوَفَّق على دبره حتّى يكون شيعياً هو هذا الشَّيعي...!!

- عرضوا لنا الفيديو الثاني:

[الشيخ عبد المهدي الكربلائي: ثمّ صدق الانتماء والولاء للإمام المهدي عليه السّلام إنّما يتمثّل في صدق الانتماء والولاء لخلفائه ونُوابه، الإمام عنده نُواب، صدق الانتماء والولاء للفقهاء الصالحين والعلماء العاملين الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، صدق الانتماء للإمام المهدي إنّما يتمثّل في عمومية الاهتداء بمنهج هؤلاء الفقهاء الصالحين وعدم التبعية في ذلك في جميع مجالات حياته! صدق الانتماء للإمام المهدي الفقيه حينما يكون لديه موقف ورأي في جميع مجالات الحياة فقهية، عقائدية، سياسية، تربوية، اجتماعية، إن تبعنا جميع ما يصدر من الفقيه الصالح والعالم العادل الزاهد في الدنيا والراغب في الآخرة إن اتبعناه واقتدينا بمنهجه في جميع مجالات الحياة ولم نُبعض ونقول هذا الرأي يعجبنا هذا الرأي هذا الموقف لا يعجبنا لا يتناسب مع مزاجنا، لا يتناسب مع رأينا، هذا ليس ولاء صادق، وهذا ليس ولاء تام للإمام المهدي عليه السلام! صدق الولاء للمدرسة

الحُسَيْنِيَّة حينما أمر الإمام المهدي عليه السَّلام أَنَّ هؤلاء نُواب، يقول هؤلاء نُوابي هم حُجَّة عليكم، عَلَيَّ أَنْ أهتدي بجميع مواقف الفقيه الصالح والعالم العادل كُلِّ ما يصدر منه، لا أقول هذا يُعجبني الموقف هذا لا يعجبني، إِنِّي أرى رأياً آخر، هذا التبعض ليس بصحيح، صدق الانتماء للإمام المهدي عليه السلام لاحظ كيف نتسلسل الآن إلى يومنا هذا، صدق الانتماء، صدق الولاء للمدرسة الحُسَيْنِيَّة أَنْ أَكون متبعاً مهتدياً لجميع ما يصدر في جميع مجالات الحياة حتَّى يكون انتمائي صحيحاً..].

إمامنا الصادق يقول: (إِيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ) والشيخ عبد المهدي يقول لابدَّ أَنْ نتبع مرجع التقليد في كل الأمور العقائدية، الفقهية، السياسية، الاجتماعية، التربوية، حتَّى إِذَا عَيْنَ لَنَا وَكِيلًا وهذا الوكيل له صهر وأراد مِنَّا أَنْ يُوَقَّعَ على أدبارنا أَنْ نقبل بذلك...!! النتيجة هي هذه، النتيجة هي هذه، أَنَّنَا نُطِيع المرجع في كل شيء ونُطِيع وكلاءه حتَّى إِذَا نصبوا لَنَا أَشخاص يُريدون مِنَّا التوقيع على أدبارنا نقبل بذلك. يا جماعة الحقونا، يا جماعة الحقونا رحنا رحنا وطى والله رحنا وطى الحقونا يا أهل الخير لحقونا، ظهورنا وركبتوا عليها!!

والله هذا واقع الشَّيعة حقيقة، ركبوا علينا وقتلوا ديخ ومشينا الأمر! فرهدتوا فلوسنا وانطيتوها للسُّنة!

● اعرضوا لنا بالله حامد الخفاف:

[حامد الخفاف: سماحة السيّد من اليوم أيضاً فيك أرجع إلى كتاب النصوص لو كان بين يدي كنت أقرأ لكم النصوص، السيّد صرف من الحقوق الشرعية، أوصى وكلاءه ومعتمديه أَنْ يصرفوا في المناطق المشتركة مثل البصرة الي الشَّيعة فيها أكثرية، إِذَا الدولة ما تأمن حماية إلى علماء إخواننا أهل السُّنة اصرفوا من الحقوق الشرعية أجازهم خلوا حماية لحماية الشيخ الفلاني هذا حدث في العراق...].

وبعدين صارت القضية داخل الحرم الحُسَيْنِي التوقيع صار على الأدبار..

إلى أين نحن ذاهبون؟ المرجعية الشيعية إلى أين تأخذنا؟ إلى أي مكان؟ متى تقف و تعيد النظر في الأجواء التي حولها؟

رجاءً اعرضوا لنا الفيديو عن زيارة النَّاس الشَّيعة للسيّد السيستاني اعرضوا لنا هذا الفيديو.

في أي رواية الأئمة يزّارون بهذه الطريقة والجلواز واقف على رأس الإمام يمنع الشَّيعة من إتمام سلامهم ومن سؤالهم؟! في أي رواية؟ أنا لا أريد أَنْ أعترض على هذا لا شأن لي بتفاصيل الموضوع، مقتضيات الزمان، أقول: لماذا هذا الأمر لم يُنظر إليه على أَنَّهُ يَشْكُلُ حاجزاً فيما بين الشَّيعة وبين أمير المؤمنين؟ فيما بين الشَّيعة وبين الإمام الحُجَّة؟ اعتبرَ أمراً حسناً فمثلما تعتبرون يا سيدنا هذا الأمر حسناً افتحوا الباب لكرامات أهل البيت وأعيدوا تربة الحُسَيْن إلى المتحف وافتحوا الأبواب للنَّاس كي يأخذوا من ماء أبي الفضل العباس صلواتُ الله وسلامه عليه.

• هذا وكيلكم الشيخ محمد فلك هو الذي يُحدثنا عن الواقع أولاً أعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه عن مراتب الوكلاء عند السيد السيستاني ما بين الابن المدلل وابن البائرة:

قد يقول قائل لماذا الشيخ محمد فلك؟ ليس لخصوصية فيه أو لأمر ما ولكنه وكيل للسيد السيستاني وشهد شاهد من أهلها.

• اعرضوا لنا الفيديو الثاني عن نظر المرجعية إلى أهل البصرة وأنهم بصراويّة شروكية من الدرجة الثالثة اعرضوا لنا هذا الفيديو:

[الشيخ محمد فلك المالكي: احنا هنا يعني نقبل بالملتاح بإمكانه التغيير، احنه مثل ما مو، مو خوش أوادم أو غمان، لا احنه خو، يعني عدنه إمكانية أو بس المجال ما يفتح، الباب سادينه عليك، عدل لو مو عدل عيني؟ الباب سادينه عليك، انت بصراوي شروكي، حاجيها يعني كثيراً، يعني انت يشوفونك مثلاً لديك طاقة، أنا سويت مؤتمر لعلي عليه السلام قبل 7 سنين، إي والله وداعتك، ثقافة التعايش في فكر علي خليفته بالبصرة، 16 دولة شاركت بيه، كلها اشتركت بيه إلا النجف، فضاء النجف وهكذا، يابه ليش؟ قالوا هذا تجاسر علينا شلون تسوي مؤتمر لعلي في البصرة؟! يابه غاعد يسووله بقندهار، بأفغانستان، شوف الأفق مالهم اشكد أفق مغير عدل لو مو عدل؟ يعني يعتبرون البصرة مواطن درجة ثالثة، أنتم هم هم يعني مخربطين بأدبية أهل البصرة لا تداعون بحقوقكم، الأكراد أحسن منكم، تره خوب أحسن منكم بكثير، عدل لو مو عدل؟ هسه نقلد نقول كردي! بس هو لا، كردي أفضل من البصراوي].

• اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه عن السيد عمار الحكيم:

[الشيخ محمد فلك المالكي: أنه هذا المالكي من احتلوا الموصل اجه طار، شفتوه أو ما شفتوه؟ اجتمع بجم مطي بأدبية راح أغلط، جم مطي من هذوله الشسمه القادة بصلاح الدين وكلهم يقولوله كذا كذا تالي دخلوا بصلاح الدين لأن الفرق مالتنا كلها مبيوعة، اثنين ثلاثة تلقى باللواء والبقية كلها منزلهم الضابط، صحيح لو مو صحيح؟ يعني القادة مالتنا فاشلين، الـ صار مرض عام فايروس الي هو هسه الآن ماكو دائرة عندك ما تشتغل بالفلوس فساد.

أحد الجالسين: حتى الشعب العراقي غام ييوگ.

الشيخ محمد فلك: عمي ف يزارد إنه ثورة قيم، إحنا مثلاً أنا هسه يعني گتلك مشاكلنا قوية، الآن قلتلك حتى بيوتات علمية دينية دخلت بهذي المناصب.

أحد الجالسين: صحيح.

الشيخ محمد فلك: إجانا ذاك اليوم سيد عز الدين ابن سيد محمد سعيد الحكيم ابن المرجع، چان القنصل هنا غاعد إيراني، وهذا عز الدين إهنا گلت له: مولانا، أكثر واحد أثر على الدين في العراق هو عمار الحكيم، گلتله هذا علماني أياد علاوي ما نعاتبه، بس هذا الي لابسله كذا وجده مرجع صحيح لو لا؟ وحاله حال الوادم ييوگ

ويفرهد، أكو فايذة؟ ماكو فايذة، عدل؟ يعني هسه احنا إبهاتنا، إنت أبوك، أبوي، يعني أبهاتنا فقرة، بس علمونا هذا إلك مد إيدك عليه، هذا مو إلك لا تمد إيدك عليه، صحيح لو مو صحيح؟ اللي جده مرجع غير كون يعرف الحلال والحرام أفضل؟! صحيح لو مو صحيح؟ ومع ذلك هسه شوف بالبصرة، أكو يهوسون له لو ما يهوسون له؟].

● عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه عن فشل المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية وبالذات عن فشل الحوزة التي هي أصل هذه المؤسسة:

[الشيخ محمد فلك المالكي: فاحنه بلد ما بني على الصح، بلد مال دفع، ضباط الشرطة مرتشين، ضباط الجيش حرامية.

أحد الجالسين: الدوائر كلها.

الشيخ محمد فلك: كلها الدوائر كلها، فبالتالي لا تجي لمحمد أنه تلگى تلگى عنده حلول سحرية لهيچي بلد قذر، البلد انتهى ما بيه قيم، الظاهر بس أهل البيت، تروح من تختنق تروح تزورهم وترد.

الجالسين: أي والله.

الشيخ محمد فلك: صحيح لو مو صحيح؟ عدل لو لا، عدل لو مو عدل؟ يعني حتى عالم البلدة شفتوا لكم عالم بلدة مهتم ببلدته؟ عالم بلدة إمام جمعة في بلدة مهتم يراعي مثلاً الشباب يراعي الأطفال يراعي الشسمه؟ لو يجي، إذا إذا خير إذا خير يجي يصلي ويطلع، بينما كود الشباب انته تراعيهم تثقفهم ات توصلها، عدل لو مو عدل؟ فأنته شوف المشكلة الحوزات فاشلة بالعراق، نكون واقعيين، الحوزات فاشلة شئنا أم أبينا الحوزات فاشلة، إذا يعني دون المستوى، دون مستوى النجاح، الجامعات هم فاشلة].

وهذه حقيقة الحوزات فاشلة فاشلة فاشلة..!!

● عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه عن عدم وجود قيادة صالحة في العراق وهو تعريض واضح مرجعية السيد السيستاني، تعريض واضح وصريح جداً، وهذا وكيل معروف من وكلاء السيد السيستاني عرضوا لنا هذا الفيديو:

[الشيخ محمد فلك المالكي: الخامنئي نفسه، السيد الخامنئي الله يحفظه عدل لو مو عدل؟ خلي يشيل هاي الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصواريخها وجيشها وحرسها وبسجها، خلي يشيلها ويعطيها للعلماء في قم، تخرب لو ما تخرب؟ تخرب 26 مرجع، كل مرجع يريد لها بصف..

أحد الجالسين: كل مرجع عنده رأي.

الشيخ محمد فلك: هذا الشيرازي يريد تطبير، وذاك الوحيد الخراساني ما يريد تحجي ويا أمريكا، وهذا ما يريد كذا، خربت لو ما خربت؟

أحد الجالسين: صحيح.

الشيخ محمد فلك: هذا بحدّ الضروري، انتو ما موفقين كعراقيين، الله ما أعطاكم قائد، صحيح لو مو صحيح؟ ما موفقين، غير هوّه (كيفما تكونوا يُولّى عليكم) صحيح لو مو صحيح؟ فبالتالي لازم نعمل بالمتاح، المتاح ما تجون مثلاً تقولون أنه مادري شسوي..].

وشهد شاهد من أهلها، الحلقة صارت طويلة أعتذر عن إتعابكم..

أبيات جميلة للشاعر المصري عبد الرحمن يوسف القرضاوي هذا ابن شيخ يوسف القرضاوي العالم السنّي المعروف عبد الرحمن يوسف هو ابنه الذي قيل عنه في الإعلام من أنه تشيع، بالنتيجة هو الابن الذي اختلف مع أبيه بغضّ النظر هل تشيع أم لم يتشيع هو شاعر مبدع أبيات جميلة لعبد الرحمن يوسف القرضاوي:

يوسف القرضاوي: أركان الطغيان:

تقديم الأذيل على الرأس
توزيع الخوف مع اليأس
وبقاء الجحش على الكرسي

بني الطغيان على خمس
تخدير الحاضر بالأمس
تقديس الشرطة والعس

هذه هي الديخية السياسية!!

الديخية السياسية والديخية الدينية وجهان لعملة واحدة، هذه تكون في خدمة هذه وهذه تكون في خدمة هذه، وفي بعض الأحيان يمتزجان معاً ليشكلاً وجهاً واحداً متمزجاً ما بين الديخية السياسية والديخية الدينية، أما الوجه الثاني من العملة فيكتب عليه ديخ تلك هي حصة الأتباع حصة الرعية والشعب، فالديخية التي تحدّث عنها عبد الرحمن يوسف تلك الديخية السياسية، والديخية التي تحدّث عنها السيد كمال الحيدري المرجع الشيعي المعاصر هي الديخية الدينية، وكلاهما يعودان إلى الطغيان، تحدّث عبد الرحمن يوسف عن الطغيان والنبي صلى الله عليه وآله يقول: (إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كُطُغْيَانِ الْمَالِ) يتحدّث عن العلم الديني ليس عن الفيزياء والكيمياء، (إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كُطُغْيَانِ الْمَالِ) فإنّ العلم ينشئ طواغيت، ولذلك ورد في الروايات في وصف العلماء، في وصف بعض من العلماء بأنهم جبابرة، طواغيت، هؤلاء جبابرة وطواغيت كما قال صلى الله عليه وآله: (إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كُطُغْيَانِ الْمَالِ) وها نحن ما بين ديخية سياسية وديخية دينية.

بإمكاننا أن ننجو من ذلك؟ نعم بإمكاننا إذا ما أصبحنا أحراراً! وإذا ما دافعنا عن حريتنا! وإذا ما آمنا بحريتنا! الحرية هي البلسم الشافي الذي ينجينا من ديخية السياسيين ومن ديخية المراجع والعلماء الدينيين، إنني أتحدّث عن الحرية التي ينادي بها سيد الشهداء كان يطلب من أعدائه ومن قتلته أن يكونوا أحراراً، فما بالكم أنتم الذين تقولون من أنكم شيعة الحسين كونوا أحراراً ولا تقبلوا أن تُوقّع منكم الأدبارا كونوا أحراراً.

وفي الختام:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات
المتابعة
القمر
1439هـ
2018 م

برنامج ليالي رجب في استوديوهات القمر... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv